

صحيفة أم المؤمنين السيدة خديجة

بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصي

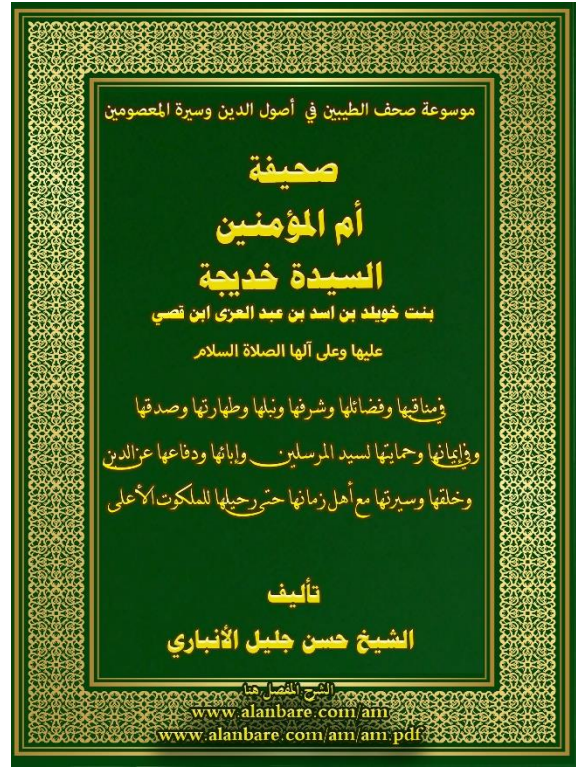
عليها وعلى آله الصلاة والسلام

في مناقبها وفضائلها وشرفها ونبلها وطهارتها

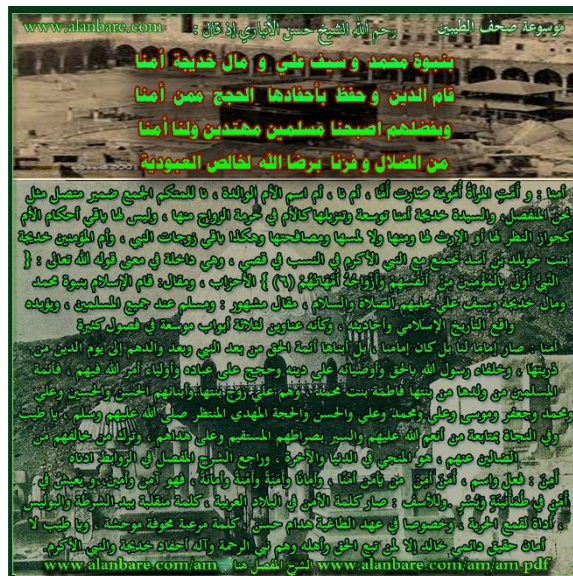
وصدقها وفي إيمانها وحمایتها لسيد المرسلين وإبانها

ودفاعها عن الدين وخلقها وسيرتها مع أهل زمانها

حتى رحيلها للملكوت الأعلى .



وشرح معنى أمنا



رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال :
بنبوة محمد وسيف علي ومال خديجة

أمنا

قام الدين وحفظ بأحفادها الحجج

ممن أمنا

وبفضلهم أصبحنا مسلمين مهتدين

ولنا أمنا

من الضلال وفرنا برضا الله لخالص

العبودية

صحيفة خديجة أم المؤمنين عليها السلام ١

بنبوة محمد وسيف علي ومال خديجة أمنا... ٥

معنى أمنا وكلمات الأبودية : ٥

معنى نبوة محمد ودينه : ٧

معنى سيف علي : ١١

معنى مال خديجة وبذله : ٢٠

خديجة أمنا أم المؤمنين : ٢٦

نسب السيدة خديجة أم المؤمنين ٢٨

أخوة خديجة وأهل بيتها : ٢٩

العوام بن خويلد : ٢٩

والزبير بن العوام : ٢٩

و هائلة : ٢٩

و ورقة بن نوفل : ٣٠

خالد بن حزام : ٣٠

علي بن أبي طالب : ٣١

ميسرة : ٣٣

زيد بن حارثة : ٣٣

أحوال للنبي الأكرم مع خديجة ٣٤

أتجار النبي الأكرم لخديجة : ٣٤

زواج السيدة خديجة من النبي الأكرم : ٣٦

أبناء السيدة خديجة عليهم السلام : ٤٠

ولادة السيدة خديجة لسيدة النساء : ٤٣.....

أم المؤمنين خديجة تبكي القاسم : ٤٧.....

مقام السيدة خديجة ٤٨.....

سلام من الله وجبرائيل عليها : ٤٨.....

خديجة أول من آمن بالرسول : ٤٩.....

خديجة أول من صلى مع رسول الله : ٥١.....

خديجة سيدة نساء العالمين : ٥٤.....

آيات وأحاديث في حقها : ٥٧.....

ذكر النبي لخديجة بعد وفاتها : ٦١.....

افتخار أهل البيت بخديجة عليها السلام : ٦٣.....

حال السيدة خديجة في شعب أبي طالب : ٦٦.....

وصف حال بني هاشم في الشعب : ٦٦.....

دليل أن نسائهم وأطفالهم معهم في الشعب ٧٣.....

وفاة السيد خديجة أم المؤمنين : ٧٧.....

مقام خديجة يوم القيامة : ٧٩.....

مقامها في الجنة : ٨١.....

الصلاة على السيدة خديجة : ٨٣.....

حرز خديجة عليها السلام : ٨٥.....

قام الدين وحفظ بأحفادها الحجج ممن أمننا ٨٦.....

وبفضلهم أصبحنا مسلمين مهتدين ولنا أمننا ٨٨.....

من الضلال وفرنا برضا الله لخالص العبودية

٨٨.....

عناوين مفيدة : ٩١.....

نبوة محمد وسيف علي ومال خديجة

أمنا

معنى أمنا وكلمات الأبودية :

أمنا : و أُمَّتِ الْمَرْأَةُ أُمُّوْمَةٌ صَارَتْ أُمَّا ، أم نا ، أم اسم الأم الوالدة ، نا للمتكم الجمع ضمير متصل مثل نحن المنفصل ، والسيدة خديجة أمنا توسعة وتنزيلها كالأم في حرمة الزواج منها ، وليس لها باقي أحكام الأم كجواز النظر لها أو الإرث لها ومنها ولا لمسها ومصافحتها ولا القرابة بأن يكون أخوها كأخينا أو أبوها جدنا وغيرها إلا توسعة احتراميه من غير الأحكام ، وهكذا باقي زوجات النبي ، و أم المؤمنين خديجة بنت خويلد داخلة في معنى قوله الله تعالى : { النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٦) } الأحزاب ، وسبب نزل الآية حين قال طلحة إن مات النبي سأتزوج عائشة ، وعمت حرمة الزواج منهن جميع نساء النبي والمؤمنين .

ومقال : قام الإسلام بنبوة محمد ومال خديجة

وسيف علي عليهم الصلاة والسلام ، مقال

مشهور : ومسلم عند جميع المسلمين ، ويؤيده واقع

التاريخ الإسلامي وأحاديثه ، وكأنه عناوين لثلاثة

أبواب موسعة في فصول كثيرة حين يراد شرحه ،

فإن نبوة محمد صلى الله عليه وآله مسلمة ، ومال خديجة يكفي أنه النبي تاجر لها وسيأتي بيانه ، وسيف علي عليه السلام ذو الفقار وهو الفتى المغوار ، كانت قائد وأمير جيش النبي في كل مغازيه ، وكانت الفتوح على يديه ، ولم يجعل النبي عليه أمير ، ولا تجد آية في الفتح وفي مغازي الإسلام إلا وعلي عليه السلام قائدها وسيد المسلمين وولي أمرهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وراجع صحيفة النبوة من موسوعة صحف الطيبين تعرف هذا مفصلا ، أو راجع كتب التاريخ وتفسير القرآن آيات المغازي .

فضلا عن كون : علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب علم رسول الله وأفقه العباد بعده وأعلمهم بالكتاب والسنن وتفسير القرآن وقراءته عنه انتشرت ، والقرآن المطبوع والمنتشر بين يدي المسلمين الآن بقراءة حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب وكذا غيرها من القراءة ، وهو حكيم الأئمة وأزهد الناس وأعبدتهم وأعرفهم بعظمة الله تعالى ومعرف معاني توحيده ، راجع أحاديثه ونهج البلاغة المعجزة المعرفة للإمامة بعد القرآن الكريم ، وهو ورباني آيات كلام الله ومفسره ومبين معانيه ، وسيد المؤمنين في كل شيء وأميرهم في عدل والإنصاف والإحسان وبكل صفات الخير والسبق للدين ، وراجع صحيفته في موسوعة صحف الطيبين أو غيرها من الكتب عنه ، وهذا .

وروي : أن الإسلام لم يقم إلا بمال خديجة ،

وسيف علي بن أبي طالب صلى الله عليهم وسلم.

ذكره المامقاني في تنقيح المقال ج ٢ ص ٧٧ ، وقال إنه متواتر ، أي متواتر النقل ومعناه مسلم يصدقه كل عارف في تأريخ الدين الإسلامي ، وأما الحديث عن أم المؤمنين خديجة فتابع البحوث الآتية.

معنى نبوة محمد ودينه :

يا طيب : إن دين الإسلام ، دين الإسلام والمحبة والرحمة والعطف والمودة والإصلاح والعدل والإحسان ، ولم يرضى الله بالظلم ويعاقب عليه أشد العقاب ، وقام الإسلام على دين محمد صلى الله عليه وآله ، ذو الخلق العظيم و نبي الرحمة والسلام والعدل والصلاح ، وأمره الله أن يدعو العباد بالموعظة الحسنة ، ويجادلهم بالتي هي أحسن ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وكل ما فيه خير وسعادة وصلاح للإنسان في نفسه وما تطمئن به ولأسرته وقومه وبلده ، ولكل البشرية ودنيا وآخرة .

وقد قال الله تعالى :

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) } .

في أول كل سور القرآن الكريم : رحمة واسعة لكل البشر ورحمة خاصة لمن يطلب المزيد بشكر الله وطاعته ، وأكدته في الفاتحة بأنه هو الرحمان الرحيم فقال :

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ (٣) الفاتحة .

ولذا هو تعالى يأمر بالعدل :

{ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي

الْقُرْبَى

وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٩٠) { النحل .

وأمر سبحانه تعالى : بالعدل والقسط والإحسان

والرحمة والعطف في كل آيات القرآن تعليماً وهدى

، أو صراحة ونصاً كما عرفت بالآية السابقة ،

وينهى عن الفحشاء وما يوجب العداوة والبغى وكل

ظلم ، ويمثل هذا وصى عباده سبحانه فقال :

{ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ

ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ

وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (٣٦) { النساء .

ومثل هذه : الرحمة في توصية الله كثيرة في كتابه

، كقوله تعالى :

{ قُلْ تَعَالَوْا أَنَا ذُو دَرَاهِمٍ أَلَّا تُشْرِكُوا

بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ

مِمَّنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا

النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا

بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ

وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا

قُلْتُمْ فَأَعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا

ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢) وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣) { الأنعام .

وقال تعالى : { أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (١٨١) وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (١٨٢) وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١٨٣) } الشعراء .

آيات : كريمة كلها توصية بالعدل والإحسان والمحبة وحفظ الحقوق وحرمة التعدي على الغير وسلب حقوقه .

وأما في حق سيد المرسلين : فوجوده الكريم عين القرآن الكريم ، هو حقيقة بتعاليمه وسيرته وسلوكه رحمة للعالمين ، وهو يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادل الناس بالتي هي أحسن ، ويعلمهم الكتاب والحكمة وكل خير وما فيه البركة والرحمة ، بكل تصرف وخلق كريم عظيم رحيم له ، فقال الله تعالى في وصفه .

فقال تعالى :

{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٠٧) }

الأنبياء .

وقال تعالى : { وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤) }

القلم .

وقال تعالى :

{ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ

الْحُسْنَىٰ

وَجَادِثُهُمْ بِأَلِيٍّ هِيَ أَحْسَنُ

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ

بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ

صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (١٢٦) { النحل .

فالله تعالى : جعل سيد المرسلين محمد بن عبد

الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذو خلق عظيم ،

ورحمة للعالمين ، ويأمره بالصبر على من يعاقبه ،

كما جوز له على من يعتدي أن يعاقبه بمثل ما

عاقبه والله لا يحب المعتدين ، وهذا عين تعليم

الكتاب في الهدى والحكمة في التصرف الموزون

الذي يضع الحق في محله ويوقف المتجبر المعتدي ،

فقال الله تعالى :

{ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الْمُعْتَدِينَ (٥٥) وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ

إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ

قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦) { الأعراف .

ولهذا يجب أن نشكر الله : على معلمنا وهدانا

بكل لطف وحكمة وموعظة حسنة ، فلذا قال

تعالى :

{ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ

آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (١٥١) فَادْكُرُونِي

أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢) يَا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ

الصَّابِرِينَ (١٥٣) { البقرة .

فالله تعالى : هو الرحمن الرحيم العدل ، والمحسن

ويحب المحسنين ، ونبيه جعله رحمة للعالمين وذو خلق عظيم ، فدين محمد صلى الله عليه وآله دين الله وهداه وحبه لعباده ورحمته وبه وإحسانه إليهم ، ليفلحوا يفوزوا بسعادة حقيقة ونعم واقعي في الدنيا والآخرة، وآيات الله في حقه وبيان لطفه ورحمته كثيرة نكتفي بهذا المختصر والتفصيل في صحيفة النبوة ، فراجع .

معنى سيف علي :

يا طيب : إن الله سبحانه وتعالى جاء بدين الرحمة والموعظة الحسنة ، ولا يحب الظلم والعدوان والطغيان ، وجادلهم بالحسنى وكان لا يجبر أحد على الإسلام ومن لم يحب لم يسمعه ولا يدعو ، ولكن من يبغى ويعتدي فالله تعالى يأمر بقتاله وإيقافه عند حده ، وقريش بعد ما ظلمت النبي وأجبرته على الهجرة والخروج من دياره ، أخذ أبو سفيان وطغاة القوم أموال النبي وأملاكه وباعوا بيت خديجة وما يملكه النبي في مكة ، فعاقبهم النبي بمنع تجارتهم ليأخذ حقه وماله وإن غيرت جمال التجارة مسيرها ولم تظفر بها سرية بعثها النبي ، ولكن قريش استعدت للحرب وجاءت في بدر وبدأت الحروب بينها وبين المسلمين ، وكان الإمام علي قائد جيش المسلمين ويده راية المسلمين وقتل في معركة بدر الكثير من المشركين .

ثم جاءت معركة أحد : وفيها نزل ذو الفقار ،

وسنذكر قصته بعد قوله تعالى :

{ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا

بَيْنَهُمَا

فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي

تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ

فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩)

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا

اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى

أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَنْ

يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا

بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ

يُتَبَّ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ

بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم

بَعْضًا أَيُّبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا

فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢) يَا

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ

شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣) { الحجرات .

يا طيب : الآيات فيها تعاليم دين رحمه وهدى

قيم ومعارف عدل وإصلاح وقسط وإحسان ، وفي

الآيات أعلاه إن الله تعالى يعلمنا إن مؤمن طغى

وتجبر وبغى وظلم ، أمر النبي والمؤمنين بقتاله حتى

يفيئ ويقبل الصلح ويصلح نفسه .

فكيف : بالمشركين والكفار إن طغوا وتجبروا ،

ولذا حين جاءت قريش لقتال النبي صلى الله عليه

وآله قاتلهم ، وإنه صبر ولم يذهب لقاتلهم ، ولكن لما جاءوه فأهلا بالقتال في سبيل الله ولو مع قلة ناصره ، وكان بعد الموعظة والإحسان إليهم ، جاء دور سيف علي عليه السلام ليجعل حد لطغيان المتكبرين والجبابة ، ولنتعرف على قصة من قصصه ، لأن التفصيل لا يسعه هذا المختصر ، فلذا يا طيب : نذكر بعض فقط قصص سيف ذو الفقار ، ومنها :

قال في المناقب : أنزل ذا الفقار فأعطي محمد ، وأعطاه محمد عليا ، وكان عصا موسى من اللوز المر ، و شجرة طوبى في دار فاطمة و علي ، وكان عصى موسى رأسها ذا شعبتين ، وكان ذو الفقار ذا شعبتين ، و عين اسم علي ذو شعبتين
مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٥٠ .

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : إنما سمي سيف أمير المؤمنين ذا الفقار ، لأنه كان في وسطه خط في طوله ، فشبهه بفقار الظهر ، فسمي ذا الفقار بذلك ، وكان سيفاً نزل به جبرئيل من السماء ، وكانت حلقتة فضة ، وهو الذي نادى به مناد من السماء :

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ.

علل الشرائع ج ١ ص ١٦٠ ب ١٢٩ ح ٢ .

وعن حذيفة بن اليماني رضي الله عنه : أن رسول الله ص أمر بالجهاد يوم أحد فخرج الناس سراعاً يتمنون لقاء العدو عدوهم و بغوا في منطقتهم

، و قالوا : و لله لعن لقينا عدونا لا نولي حتى نقتل
يقتل عن آخرنا رجل رجل أو يفتح الله لنا .

قال : فلما أتوا القوم ابتلاهم الله بالذي كان
منهم و من بغيهم ، فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى انهزموا
عن رسول الله إلا علي بن أبي طالب ، و أبو دجانة
سماك بن خرشة الأنصاري .

فلما رأى رسول الله : ما قد نزل بالناس من
الهزيمة و البلاء ، رفع البيضة عن رأسه ، و جعل
ينادي :

أيها الناس : أنا لم أمت و لم أقتل .

و جعل الناس : يركب بعضهم بعضا ، لا يلوون
على رسول الله و لا يلتفتون إليه ، فلم يزالوا كذلك
حتى دخلوا المدينة ، فلم يكتفوا بالهزيمة حتى قال
أفضلهم رجل في أنفسهم ، قتل رسول الله .

فلما أيس رسول الله : من القوم ، رجع إلى
موضعه الذي كان فيه ، فلم يزل علي بن أبي طالب
عليه السلام و أبو دجانة الأنصاري رضي الله عنه .
فقال رسول الله : يا أبا دجانة ذهب الناس
فالحق بقومك .

فقال أبو دجانة : يا رسول الله ما على هذا
بايعناك و بايعنا الله ، و لا على هذا خرجنا ، **يقول**
الله تعالى { إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ
اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ تَكَثَّ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ
وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا
(١٠) { الفتح.

فقال رسول الله : يا أبا دجانة ، أنت في حل
من بيعتك ، فارجع .

فقال أبو دجانة : يا رسول الله لا تحدث نساء الأنصار في الخدور أني أسلمتك و رغبت نفسي عن نفسك ، يا رسول الله لا خير في العيش بعدك .

قال فلما سمع رسول الله : كلامه ، و رغبته في الجهاد ، انتهى رسول الله إلى صخرة فاستتر بها ليتقي بها من السهام ، سهام المشركين ، فلم يلبث أبو دجانة إلا يسيرا حتى أثخن جراحة ، فتحامل حتى انتهى إلى رسول الله ، فجلس إلى جنبه مثنخا لا حراك به .

قال : و علي لا يبارز فارسا و لا راجلا ، إلا قتله الله على يديه ، حتى انقطع سيفه.

فلما انقطع سيفه : جاء إلى رسول الله ، فقال : يا رسول الله انقطع سيفي ، و لا سيف لي .

فخلع رسول الله : سيفه ذو الفقار ، فقلده عليا ، و مشى إلى جمع المشركين ، فكان لا يبرز يبري إليه أحد إلا قتله ، فلم يزل على ذلك حتى وهت دراعته .

ففرق رسول الله : ذلك فيه ، فنظر رسول الله إلى السماء .

و قال : اللهم إن محمدا عبدك و رسولك ، جعلت لكل نبي وزيرا من أهله ، لتشد به عضده و تشركه في أمره ، و جعلت لي وزيرا من أهلي علي بن أبي طالب أخي ، فنعم الأخ و نعم الوزير .

اللهم : وعدتني أن تمدني بأربعة آلاف من الملائكة مردفين ، اللهم وعدك وعدك ، إنك لا تخلف الميعاد ، وعدتني أن تظهر دينك على الدين

كله ولو كره المشركون.

قال : فبينما رسول الله يدعو ربه و يتضرع إليه ،

إذ سمع دويًا من الناس ، فرفع رأسه .

فإذا جبرئيل : على كرسي من ذهب و معه

أربعة آلاف من الملائكة مردفين .

و هو يقول :

لا فتى إلا علي و لا

سيف إلا ذو الفقار

فهبط جبرئيل : على الصخرة ، و حفت

الملائكة برسول الله فسلموا عليه .

فقال جبرئيل : يا رسول الله ، و الذي أكرمك

بالهدى ، لقد عجبت الملائكة المقربون لمواساة هذا

الرجل لك بنفسه .

فقال : يا جبرئيل ، ما يمنعه و ما يصنعه ، فما

يصنعه يواسيني بنفسه ، و هو مني و أنا منه .

فقال جبرئيل : و أنا منكما ، حتى قالها ثلاثا .

ثم حمل علي بن أبي طالب : و حمل جبرئيل و

الملائكة ، ثم إن الله تعالى هزم جمع المشركين ، و

تشتت أمرهم .

فمضى رسول الله : و علي بن أبي طالب بين

يديه ، و معه اللواء قد خضبه بالدم ، و أبو

دجانة رضي الله عنه خلفه ، فلما أشرف على

المدينة ، فإذا نساء الأنصار يبكين على رسول الله

، فلما نظروا إلى رسول الله ، استقبله أهل المدينة

بأجمعهم .

و مال رسول الله : إلى المسجد ، و نظر إليه

الناس ، فتضرعوا إلى الله و إلى رسوله ، و أقروا

بالذنب ، و طلبوا التوبة ، فأُنزل الله فيهم قرآنا يعييبهم بالبغي الذي كان منهم .

و ذلك قوله تعالى : { وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (١٤٣) } آل عمران ، يقول قد عايتم الموت و العدو ، فلم نقضتم العهد و جزعتم من الموت ، و قد عاهدتم الله أن لا تنهزموا حتى قال بعضكم قتل محمد صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام و أبو دجانة رضى الله عنه .

فأنزل الله تعالى : { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) } آل عمران .

ثم قال رسول الله : أيها الناس ، إنكم رغبتم بأنفسكم عني ، و وازرني علي و واساني ، فمن أطاعه فقد أطاعني ، و من عصاه فقد عصاني و فارقني في الدنيا و الآخرة .

قال و قال حذيفة : ليس ينبغي لأحد يعقل أن يشك فيمن لم يشرك بالله ، أنه أفضل ممن أشرك به ، و من لم ينهزم عن رسول الله ، أفضل ممن انهزم ، و أن السابق إلى الإيمان بالله و رسوله أفضل ، و هو علي بن أبي طالب عليه السلام .
تفسير فرات الكوفي، ص ٩٩ ح ٨٥ .

وذكر الأربلي : في مناقب الإمام علي عليه السلام ، و منها : أنه صعب على المسلمين قلعة

فيها كفار و يئسوا من فتحها ، فقعد في المنجنيق و
رماه الناس إليها .

وَ فِي يَدِهِ ذُو الْفَقَارِ : فنزل عليهم ، و فتح
القلعة .

الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢١٢ ب ٢ ح ٥٥ .

ولما خطب أمير المؤمنين في وقعة صفين : أجابه
أصحابه فقالوا : يا أمير المؤمنين انحض بنا إلى
عدونا و عدوك إذا شئت ، فو الله ما نريد بك بدلا
نموت معك و نحيا معك ، فقال لهم علي مجيبا لهم :
و الذي نفسي بيده : لنظر إلي رسول الله
أضرب قدامه بسيفي .

فَقَالَ : لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا
عَلِيٌّ

و قال : يا علي ، أنت مني بمنزلة هارون من
موسى ، غير أنه لا نبي بعدي ، و موتك و حياتك
يا علي معي ، و الله ما كذبت و لا كذبت ، و لا
ضللت و لا ضل بي ، و ما نسيت ما عهد إلي ،
و إني لعلى بينة من ربي ، و إني لعلى الطريق
الواضح ألفظه لفظا .

وقعة صفين ص ٣١٥ .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان علي
بن أبي طالب يقول في حياة النبي :

إن الله تعالى يقول في كتابه : { أ فإن مات أو
قتل انقلبتم على أعقابكم } .

و الله : لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله
، و الله لئن مات أو قتل ، لأقاتلن على ما قاتل

عليه ، و من أولى به مني ، و أنا أخوه و وارثه و
ابن عمه و كرم الله وجهه الأكرم .
تفسير فرات الكوفي ص ٩٦ ح ٨٠ .

و عن الإمام الحسين عليه السلام قال : إن

أعرابيا أتى رسول الله ، فخرج إليه في رداء ممشق .

فقال : يا محمد لقد خرجت إلي كأنك فتى ؟

فقال : نعم يا أعرابي ، أنا الفتي ، ابنُ الفتي ،

أخو الفتي .

فقال : يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، أمّا

الفتى فنعم ، فكيف ابنُ الفتي ، و أخو الفتي ؟

فقال : أما سمعت الله عز و جل يقول { قالوا

سمعنا فتى يذكُرهم يُقال له إبراهيم } فأنّا ابنُ

إبراهيم .

و أمّا أخو الفتي : فإن مناديا نادى من السماء

يوم أحد : لا سيفَ إلا ذو الفقارِ و لا فتى إلا

عليّ ، فعليّ أخي و أنا أخوه .

الأمالي للصدوق ص ٢٠٠ م ٣٦ ح ١٠ .

يا طيب : وكان بعد أحد في كل مغازي النبي

سيف ذو الفقار بيد علي بن أبي طالب عليه

السلام ، وهو من بعده كان إرثه الخاص ، وحمله في

كل حروبه في الجمل وفي صفين والنهروان ، ومن

بعده عند أولاده الحسن ثم الحسين عليه السلام ثم

الأئمة وهو سيف صاحب العصر والزمان عجل الله

فرجه ، وهو آية من آيات الله ، يحمله الإمام فيفتح

الله عليه إن إذن له بالظهور إن شاء الله وجعلنا الله

من أعوانه وأنصاره.

ويا طيب : وإن حامل السيف هو الذي أيده الله ونصره وجعله آية في الزهد والعبادة وفي كل المناقب والفضائل ، وله السبق والعلو على جميع المسلمين ، كما أنه باب علم الله تعالى ومفسر كتابه ومعلم قراءته وشرحه ، وكل تعاليم دين الله ، وهو الإمام الكريم الجواد بالنفس والمال ، ويكفي نزول آيات الإنفاق في الليل والنهار والتصديق بالخاتم وآية الولاية ، ونزول سورة الدهر هل أتى ، وغيرها الكثير التي تعرف كرمه وصدقاته ، وبعد أن عرفنا هذا كشرح لكلمات الشطر الأول للأبودية ، فلنعرف مال أم المؤمنين خديجة رضوان الله عليها .

معنى مال خديجة وبذله :

يا طيب : إن أم المؤمنين خديجة عليها السلام ، أول من آمنت وأول من أنفقت مالها في سبيل الله ، وبعد لم يكن تكن حرب ، وكان إنفاقها وبذل مالها على المؤمنين والمسلمين وبالخصوص أيام الحصار في الشعب ، بل حتى كان ينفق رسول الله من مالها حين الهجرة وبعده ، ولذا يضاف بذلها للمال إلى مال لها من المكارم والمناقب ، ويكون لها أجر عظيم وكريم وكبير كما يعلل الله خاتمة الآية بأسماء الحسنی كما في الآيات الآتية ، وهذه تجارة مع زوجها ولكل آلهما من بعدها لن تبور ، ولذا قال الله تعالى :

{ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً
لَّن تَبُورَ (٢٩)

لِيُؤْفِقَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ
شَكُورٌ (٣٠) { فاطر ،

فخديجة عليها السلام : تاجرت مع الله ، فوهبا
الله كل خير بل جعل ذريتها كواثر الخير والبركة ،
وغفر لها وشكر سعيها ولها أجرا كبير ومن المفلحين
كما في الآيات الآتية لأنها ، أفضل من تصدق
عليه علما وعملا ونصا وتطبيقا ، فقال الله تعالى :
{ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ
مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ
كَبِيرٌ (٧)

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُمْ مَن أَنْفَقَ مِن
قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ
أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِن بَعْدِ
وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
(١٠) مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
فِيضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (الحديد ١١) { الحديد

فخديجة عليها السلام : أعظم درجة ولها أجر
كريم كبير وعظيم بما أنفقت وهي مؤمنة بل أول من
آمنت ونصرت ، وليس قبل الفتح بل قبل الهجرة ،
وهي من المفلحين ، وقد قال الله سبحانه :

{ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمِعُوا وَأَطِيعُوا
وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٦) { التغابن .

ويا طيب : الآيات في الإيمان والسبق له ، وفي الإنفاق وبذل المال كثيرة ونكتفي بهذا ، ونذكر بعض ما قيل في مالها وبذلها من الأحاديث والروايات ، وبعضها قد يقال مبالغ بها ، لكنها تدل بمجموعها على ما عندها من الثروة الكبيرة حتى أنها كانت سيدة قريش قبل زواجها من النبي وأثراهم وأغناهم ، وإنها ترسل من يتاجر لها وتربح بفضل الله أربعة أضعاف ما يربحه الآخرون كما مع النبي الأكرم ، وهكذا أعدها الله لنبيه ودينه ، إمرة عاقلة لبيبة كريمة فاضلة ، وبعد هذا فلنكر بعض ثروتها وإنفاقها :

وفي حديث هجرة الإمام علي بعد النبي للمدينة صلى الله عليهم وسلم : عن أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن و عبيد الله بن أبي رافع قال :....

و قال النبي صلى الله عليه و آله : إنهم لن يصلوا من الآن إليك يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم علي ، فأد أمانتي على أعين الناس ظاهرا ، ثم إني مستخلفك على فاطمة ابنتي ، و مستخلف ربي عليكما و مستحفظه فيكما ، و أمره أن يبتاع رواحله و للفواطم (فاطمة بنت محمد و فاطمة بنت حمزة و فاطمة أم أمير المؤمنين عليهم السلام) ، و من أزمع للهجرة معه من بني هاشم .

قال أبو عبيدة : فقلت لعبيد الله .

أ و كان : رسول الله صلى الله عليه و آله يجد

ما ينفقه هكذا؟ (أي يشتري رواح للفواطم ولبني هاشم ممن يجب أن يهاجر معه).

فقال : إني سألت أبي عما سألتني ، و كان يحدث بهذا الحديث، فقال:

فأين يذهب بك : عن مال خديجة عليها السلام .

و قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال : ما نفعتني مال قط : مثل ما نفعتني مال خديجة عليها السلام .

و كان رسول الله صلى الله عليه و آله : يفك من مالها الغارم و العاني ، و يحمل الكل ، و يعطي في النائبة ، و يرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة ، و يحمل من أراد منهم الهجرة . و كانت قريش : إذا رحلت غيرها في الرحلتين- يعني رحلة الشتاء و الصيف- كانت طائفة من العير لخديجة ، و كانت أكثر قريش مالا ، و كان صلى الله عليه و آله ينفق منه ما شاء في حياتها ، ثم ورثها هو و ولدها بعد مماتها .

الأمالي للطوسي ص١٦٤٦٨م١٦٤٦٨ ح١٤، ١، ١٥-١٠٣١-٣٧.

ولذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنه : { وَ وَجَدَكَ ضَالًّا } عن النبوة فهدى إلى النبوة ، { وَ وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى } بِخَدِيجَةَ .

تفسير فرات الكوفي ص٥٦٩ ح ٧٣٠.

و عن زرارة : عن أحدهما الصادق أو الباقر

عليهم السلام : في قول الله : { أَمْ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا }
 فَأَوَى فَاوَى إِلَيْكَ النَّاسُ ، { وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى
 { أَي هَدَى إِلَيْكَ قَوْمًا لَا يَعْرِفُونَكَ حَتَّى عَرَفُوكَ ،
 { وَ وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى } أَي وَجَدَكَ تَعْوَلُ أَقْوَامًا
 فَأَغْنَاهُمْ بِعِلْمِكَ .

تفسير القمي ج ٢ ص ٤٢٧ الضحى .

وعن عباية عن ابن عباس قال : سألته عن قول
 الله عز و جل { أَمْ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَأَوَى } ؟ قال :
 إنما سمي يتيما ، لأنه لم يكن له نظير على وجه
 الأرض من الأولين و لا من الآخرين ، فقال الله
 عز و جل : ممتنا عليه بنعمته :

{ أَمْ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا } أَي وَحِيدًا لَا نَظِيرَ لَكَ ،
 فَأَوَى إِلَيْكَ النَّاسُ وَ عَرَفَهُمْ فَضَلَّكَ حَتَّى عَرَفُوكَ ،
 { وَ وَجَدَكَ ضَالًّا } يَقُولُ مَنْسُوبًا عِنْدَ قَوْمِكَ إِلَى
 الضلالة فهدهم لمعرفتك .

{ وَ وَجَدَكَ عَائِلًا } يَقُولُ فَقِيرًا عِنْدَ قَوْمِكَ ،
 يَقُولُونَ لَا مَالَ لَكَ .

فَأَغْنَاكَ اللَّهُ : بِمَالِ خَدِيجَةَ .

ثم زادك من فضله : فجعل دعاءك مستجابا ،
 حتى لو دعوت على حجر أن يجعله الله لك ذهباً
 لنقل عينه إلى مرادك ، و أتاك بالطعام حيث لا
 طعام ، و أتاك بالماء حيث لا ماء ، و أغاثك
 بالملائكة حيث لا مغيث ، فأظفرك بهم على
 أعدائك .

معاني الأخبار ص ٥٢ ح ٤ . علل الشرائع

ج ١ ص ١٣٠ ب ١٠٩ ح ١ .

والأحاديث : تبين مصدايق حقة لغناء رسول

الله بالعلم وبمال خديجة ، وينفق منهما من مال الله ما مكنه منه ، مع قدرته بفضل الله على المعجزة .

والأحاديث : كثير في كثرة مال خديجة ،

وتفاصيله لا يسعه هذا المختصر ، وسيأتي بعضه في تجارة النبي الأكرم معها ، وفي زواجها منه .

خديجة أمنا أم المؤمنين :

وجاء اسم خديجة أم المؤمنين : في كل كتب السير والحديث والتاريخ الإسلامي حين تتحدث عنها ، وهي أول أم للمؤمنين ، وهي أول زوجات النبي الأكرم وأعزهن وأكرمهم وأفضلهن ، بل تعد في سيدات نساء العالمين بعد بنتها فاطمة الزهراء صلى الله عليهم وسلم ثم بعدها مريم بنت عمران وأسوية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وأمنا حواء وهاجر وسارة وغيرهن من سيدات النساء ، وهي أم أبناء النبي كلهم ما عدى إبراهيم ، وهي أم فاطمة الزهراء أم الأئمة ، ومن نسلها السادة المكرمين من أسباط وأحفاد سيد المرسلين ، وهي التي صدقت النبي حين كذبها الناس ، وهي التي نصرت النبي حين خذلها الناس ، وهي التي أنفقت كل مالها في سبيل الله الله تعالى ، وإن شأنها لعظيم كريم عند الله تعالى .

كما ويسلم عليها بأم المؤمنين في كثير من الزيارات على النبي وأبنائها الأئمة المعصومين عليهم السلام وغيرهم : وجاء : في زيارة الإمام الحسين : السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين ، السلام عليك يا ابن خيرة رب العالمين ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ

....

وفي زاد المعاد : فإذا فرغت فقبل الضريح و قل

: السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا

ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ،

السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام ، عليك

يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ .

زاد المعاد ص ٤٥٨ .

وجاء في كثير من الزيارات ذكرها والسلام عليها

بلقب خديجة الكبرى منها :

السَّلَامُ عَلَيْكَ : يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوَثَرَ الْمُؤْتَوَرَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ

أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ .

مصباح المتهدد ج٢ ص ٧٢٠ .

نسب السيدة خديجة أم المؤمنين

يا طيب : إن نسب خديجة وعزتها ، هو ورعها وعفتها ومقامها مع النبي والإيمان به وتأيدته ونصره ، وبذل مالها في سبيل الله ، ورفعها لله تعالى لأن تكون سيدة نساء العالمين بعد أبنيتها ، وهي في المقام الأعلى مع رسول الله في أعلى عليين ، وهذا الشرف والمجد بالتقوى والإيمان والعقل الراجح المصيب في إختيار الإيمان بالله ورسوله وبذل كل ما تملك في سبيل الله تعالى .

وإما نسبها فهي : خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصي ، بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر ..
و في قصي : يجتمع مع النبي صلى الله عليه وآله ، و قد تزوجها قبل النبوة .

وهي أم أولاده : ويكفيها إنها أم فاطمة الزهراء بنت محمد سيد المرسلين ، وهي وبناتها وأسية ومريم سيدات نساء أهل الجنة .

أخوة خديجة وأهل بيتها :

يا طيب : ذكر كل من يحف بخديجة عليها السلام ، لا يسعه هذا المختصر ، ولكن نذكر مختصر بما يعرفه أهمهم .

العوام بن خويلد :

أخو خديجة : بنت خويلد ، زوج صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله وعلي بن أبي طالب صلى الله عليهم وسلم ، فولدت له الزبير و السابق و عبد الكعبة . توفيت في المدينة سنة عشرين و عمرها ثلاث و سبعون سنة و دفنت في البقيع . المدخل لابن الحاج ج١ص٢٦٥ ، وفاء الوفاء ج٢ص١٠٥ .

والزبير بن العوام :

بن خويلد بن أسد... بن كعب بن لؤي القرشي الأسدي، يكنى أبا عبد الله، أمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه و آله ، فهو ابن عمه رسول الله ، و ابن أخي خديجة الزكية أم المؤمنين بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه و آله ، أسلم ، و هو ابن ست عشرة سنة، و أبلى في الدين بلاء حسنا إلا ما كان منه بعد مقتل عثمان بإغواء ابنه عبد الله و مكاتبة معاوية إياه ، فغلبه الهوى ، و ساق جيشا مع طلحة و عائشة إلى البصرة، فوقع ما وقع و قتل من قتل و سفكت فيها دماء الأبرياء، فرجع هو و قتله ابن جرموذ . مكاتيب الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ج٣ ص٤٥٩ .

و هالة :

هاله بنت خويلد بن أسد أخت خديجة أم المؤمنين

صَحَابِيَّةٌ ، رضي الله تعالى عنهما، و هي أم أبي العاص
بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله .
تاج العروس ج ١٥ ص ٨٢١ هول .
وذكروا : أن ما قيل في زوجي خديجة قبل النبي هم
أزواج هالة ، وهند هو ابنها ، وبناتها وأولادها هم ربائب
النبي .

و وَرَقَةَ بِنُ نُؤْفَل :

بنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ ، و هو ابنُ عَمِّ أُمِّ
المؤمنين ، و جدَّةُ أهلِ البَيْتِ خَدِيجَةَ بنتِ حُوَيْلِدِ بنِ
أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، رضي الله عنها. و قال ابن منده:
اختلف في إسلامه، و الأظهر أنه مات قبل الرسالة، و
بعد النبوة .

تاج العروس ج ١٣ ص ٤٧٨ ورق. ولورقة أخبار كثير
يأتي بعضها ولا يسعها هذا المختصر.

خالد بن حزام :

أخي أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها ،
عدوه من الصحابة.

وفي تنقيح المقال: أسلم قديما ، و هاجر الى
أرض الحبشة الهجرة الثانية ، فنهشته حية فمات في
الطريق قبل أن يدخل الى أرض الحبشة . و في
أخبار العامة انه نزل فيه :

{ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ
مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى
اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (١٠٠) { النساء .

علي بن أبي طالب :

عن مجاهد بن جبر قال : كان ممّا أنعم الله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأراد به من الخير أنّ قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثير .

فقال رسول الله للعبّاس : عمّه - وكان من أيسر بني هاشم :- يا عبّاس :

إنّ أخاك : أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق حتّى نخفّف عنه من عياله .

فأخذ : رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليّاً فضمّه إليه .

فلم يزل عليّ : مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وآله وسلّم حتّى بعثه الله نبياً ، فاتّبعه عليّ وآمن به وصدّقه .

إعلام الورى ج ١ ص ١٠٥ ب ٣ ف ١ ، دلائل النبوة للبيهقي ٢ : ١٦٢ ، وكذا في : سيرة ابن هشام ١ : ٢٦٣ ، تاريخ الطبري ٢ : ٣١٣ ، مستدرك الحاكم ٣ : ٥٦٧ ، السيرة النبوية لابن كثير ١ : ٤٢٩ ، البداية والنهاية ٣ : ٢٥ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٨ : ٢٠٨ | ذيل الحديث ٣٧ .

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

أنا وضعت : بكلاكل العرب ، و كسرت نواجم قرون ربيعة و مضر .

و قد علمتم : موضعي من رسول الله ، بالقرابة القريبة ، و المنزلة الخصيصة .

وضعي في حجره : و أنا وليد ، يضمني إلى صدره ، و يكتفني في فراشه ، و يمسني جسده ، و يشمني عرفه ، و كان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه .
و ما وجد لي : كذبة في قول ، و لا خطله في فعل .

و لقد قرن الله به : من لدن أن كان فطيما ، أعظم ملك من ملائكته ، يسلك به طريق المكارم ، و محاسن أخلاق العالم ، ليله و نهاره .
و لقد كنت : أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما ، و يأمرني بالاعتداء به ، و لقد كان يجاور في كل سنة بجراء فأراه و لا يراه غيري .

و لم يجمع : بيت واحد يومئذ في الإسلام ، **غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَ خَدِيجَةَ ، وَأَنَا ثَالِثُهُمَا .**
أرى نور : الوحي و الرسالة ، و أشم ريح النبوة .
و لقد سمعت : رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه .

فقلت : يا رسول الله ما هذه الرنة ؟

فقال : هذا الشيطان قد أيس من عبادته ، إنك تسمع ما أسمع ، و ترى ما أرى ، إلا أنك لست بنبي ، و لكنك لوزير ، و إنك لعلی خير .
 شرح نهج البلاغة ج ١٣ ص ١٩٧ .

وستأتي أحاديث : في حياته معها مع النبي في أنه أول من أسلم وصلى مع خديجة خلفه صلى الله عليهم وسلم ، وتفصيل مشاركته للنبي في كل أموره تجده في صحيفة النبوة وصحيفة الإمام علي عليه السلام .

ميسرة :

كان أحد : عبيدها وخادمهما المقرب ، وهو الذي تاجر مع النبي ، وأخبرها بفضله ورغبها به ، وقد أعتقته وأولاده بعد النبي ، وليس له أخبار بعد هذا .

زيد بن حارثة :

هو أبو أسامة : زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى القرشي نسبا الهاشمي ولاء ، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم وحببه وأبو حبه ، كان أمه خرجت به تزور قومها ، فأغارت عليهم بنو القين ، فأخذوا زيدا وقدموا به سوق عكاظ ، فاشتراه **حكيم بن حزام** لعمته خديجة ، فوهبته للنبي صلى الله عليه و سلم ، وهو ابن ثمان سنين ، فأعتقه وتبناه .

وهاجر إلى المدينة : وشهد بدر الخندق والحديبية وغيرها ، ولم يذكر الله في القرآن من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم وغيره من الأنبياء إلا زيدا ، بقوله تعالى :
{ فلما قضى زيد منها وطرا (٣٧) } الأحزاب .

استشهد رحمه الله : في غزوة مؤتة ، سنة ثمان من الهجرة .

وجعل النبي ابن زيد : أسامه قائد جيشه في آخر حياته ، ولعن النبي الأكرم من تخلف عنه ، وبهذا استشهد النبي وقد لعن بسبب تخلفهم عن جيش أسامه كثير من الصحابة ، وهو في آخر حياته ولم يرضى عليهم حتى ألتحق بالرفيق الأعلى .

ولزيد : وأبنة قصص كثيرة مع النبي صلى الله عليه وآله ، ومنها تبين حب النبي وأهل البيت لهم ، وكانوا يعد أحفادهم من مواليهم .

أحوال للنبي الأكرم مع خديجة

أتجار النبي الأكرم لخديجة :

يا طيب : كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، تاجر للشام مع عمه أبو طلب عليه السلام ، وبعدها كان يتجر لخديجة قبل أن يزوج بها وكان يشاركها التجارة ، فبعثته في غير لقريش إلى الشام مع غلام لها .

يقال له : ميسرة .

فنزّلوا : تحت صومعة راهب من الرهبان، فنزل

الراهب من الصومعة ونظر إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

عليه وآله وسلم ، فقال : من هذا ؟

قالوا : هذا ابن عبد المطلب .

قال : لا ينبغي أن يكون أبوه حياً ، ونظر إلى

عينيه وبين كتفيه .

فقال : هذا نبي الأمة ، هذا نبي السيف .

فرجع ميسرة : إلى خديجة فأخبرها بذلك ،

وكان هذا هو الذي أرغب خديجة في تزويجها نفسها

منه ، ورحلت في تلك السفرة ألف دينار .

إعلام الوري ج ١ ص ١٠٣ ب ٣ ف ١ . قصص

الأنبياء للراوندي : ٣١٧ | ٣٩٥ ، وتاريخ الطبري

٢ : ٢٨٠ .

وقال في العدد القوية : قيل إن نساء قريش كن

مجتمعن في عيد لهن في المسجد ، فإذا هن يهودي

يقول : ليوشك أن يبعث فيكن نبي ، فأيكن استطاعت أن تكون له أرضا يطؤها فلتفعل ، فحصبته ، و قر ذلك القول في قلب خديجة .

و كان النبي : قد استأجرته خديجة على أن تعطيه بكرين .

فلما مر في سفره : نزل تحت شجرة لم ينزل تحتها إلا نبي ، فرآه راهب يقال له : نسطور ، فاستقبله و قبل يديه و رجليه ، و قال : أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله .

ثم قال لميسرة : طاعه في أوامره و نواهيه ، فإنه نبي ، و الله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى أحد غيره ، و لقد بشر به عيسى عليه السلام ، و مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ، و هو يملك الأرض بأسرها .

و قال ميسرة : يا محمد لقد اجتزنا في ليلة عقبات كنا نجوزها بأيام كثيرة .

و ربخنا في هذه السفرة : ما لم نربح في أربعين سنة ، ببركتك يا محمد ، فاستقبل خديجة ، و بشرها بربحها ، و كانت حينئذ جالسة على منظر لها ، و هو يوم صائف ، تنتظر ميسرة ، إذ طلع رجل من عقبة المدينة ، و السماء ليس فيها سحاب إلا قطعة قدر ما يظل ذلك الرجل ، فلما رآته قد طلع من العقبة ، رأت على رأسه سحابة ، و على يمينه ملكا مصليا سيفه ، و في السحابة قنديل معلق من زيرجدة خضراء ، و حوله قبة من ياقوتة حمراء

. فقالت : إن كان ما يقول اليهودي حقا ، فما

ذلك الرجل إلا هو .

و قالت : اللهم إلي و إلى داري .

فلما أتى : كان محمدا صلى الله عليه وآله ،

فبشرها بالأرباح .

فقالت : فأين ميسرة ؟ قال : يقفو على أثري .

قالت : فارجع إليه و كن معه ، و مقصودها

لتتيقن حال السحابة ، فرجعت السحابة معه ،

فأقبل ميسرة إلى خديجة و أخبرها بحاله .

و قال لها : إني كنت آكل معه حتى نشبع ، و

يبقى الطعام كما هو ، و كنت أرى وقت الهاجرة

ملكين يظلانه .

فدعت خديجة : بطبق عليه رطب ، و دعت

رجالا و رسول الله ، فأكلوا حتى شبعوا و لم ينقص

شيئا .

فأعتقت ميسرة : و أولاده ، و أعطته عشرة

آلاف درهم لتلك البشارة ، و رتبت الخطبة من

عمرو بن أسد عمها .

العدد القوية ص ١٤٤ .

زواج السيدة خديجة من النبي الأكرم :

زواج النبي الأكرم من خديجة صلى الله عليهم

وآهم وسلم : كان يوما مباركا عليهم وعلى البشرية

، حيث تزوجت بسيدة المرسلين وصارت بفضلها

سيدة من سيدات نساء العالمين ، وهو صلى الله

عليه وآله تزوج بناصره له بكل شيء من وجودها

عليها السلام ، فضلا عن ماها ، وهي أول من

أمنت به لما عرفت من مكارم أخلاقه وفضله وشرفه ، فلم تشك لحظة ، بل فدته بكل شيء ، وقد وهب الله للنبي منها الذرية الطيبة وكوثر الخير ، ولها ولبنتها وذريتهما من علي بن أبي طالب كانت سورة الكوثر وبركة الوجود ، وحفظ الدين بصراط مستقيم بذرتها وهم المنعم عليهم بهدى الله حقا بغير ضلال ، ولها بعض سورة الضحى ، وذكرت أقوال في معرفة النبي الكريم بها وفي مسيره بالتجارة لها وفي زواجها منه وفي نصرها له ، عرفت منها مختصر ، وأما أحاديث الزواج المبارك فهي :

قال السيد بن طاووس : فصل فيما نذكره من

صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الأول :

روينا ذلك : بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله جلّ جلاله عليه ، من كتاب حدائق الرياض الذي أشرنا إليه، فقال عند ذكر ربيع الأول ما هذا لفظه:

اليوم العاشر منه : تزوج النبي صلّى الله عليه و آله خديجة بنت خويلد أمّ المؤمنين رضي الله عنها، و لها أربعون سنة ، و له خمس و عشرون سنة ، و يستحب صيامه شكرا لله تعالى على توفيقه بين رسوله و الصالحة الرضيّة المرضيّة .

الإقبال بالأعمال الحسنة ج ٣ ص ١١٥ .

وذكر الكليني رحمه الله : في تاريخ النبي صلى

الله عليه وآله ، و إن أباه توفي و أمه حبلى ، و قدمت أمه آمنة بنت وهب على أخواله من بني عدي من النجار بالمدينة ، ثم رجعت به حتى إذا

كانت بالأبواء ماتت ، و أرضعته ص حتى شب
حليمة بنت عبد الله السعدية .

و تزوج : بخديجة ، و هو ابن خمس و عشرين
سنة .

كافي ج ٢ ص ٤٦٥ ح ٣٩٤ .

وقال اليعقوبي : وتزوج رسول الله : خديجة بنت

خويلد ، وله خمس وعشرون سنة .

وقيل : تزوجها وله ثلاثون سنة .

تاريخ اليعقوبي جزء ٢ صفحة ٢٢٠٩ .

وعن معالم العترة النبوية : عن محمد بن إسحاق

بعد أن نقل قريب مما ذكرنا في حديث تجارها مع
النبي قال :

و حدثها ميسرة : عن قول الراهب ، و عما

كان يرى من إضلال الملكين ، فبعثت إلى رسول
الله ، فقالت له فيما يزعمون :

يَا ابْنَ عَمِّ : إِنِّي قَدْ رَغَبْتُ فِيكَ لِقَرَابَتِكَ مِنِّي ،

وَ شَرَفَكَ فِي قَوْمِكَ ، وَ سَطَطَكَ فِيهِمْ ، وَ أَمَانَتَكَ

عِنْدَهُمْ ، وَ حُسْنَ خُلُقِكَ وَ صِدْقَ حَدِيثِكَ .

ثم عرضت عليه نفسها .

و كانت خديجة : امرأة حازمة لبيبة شريفة ، و

هي يومئذ أوسط قريش نسبا ، و أعظمهم شرفا ،

و أكثرهم مالا ، و كل قومها قد كان حريصا على

ذلك لم يقدروا عليه .

فلما قالت لرسول الله : ما قالت ، ذكر ذلك

لأعمامه فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب ،

حتى دخل على خويلد بن أسد ، فخطبها إليه ،
فتزوجها رسول الله .

كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١ ص ٥٠٨ .

و قال النسوي في تاريخه : أنكحه إياها أبوها
خويلد بن أسد و كان عمره صلى الله عليه وآله
يومئذ خمسا و عشرين سنة و شهرين و عشرة أيام
، فحضر أبو طالب و معه بنو هاشم و رؤساء
مضر ، فخطب أبو طالب و قال :

الحمد لله : الذي جعلنا من ذرية إبراهيم ، و
زرع إسماعيل ، و صئصئ معد ، و عنصر مضر ،
و جعلنا سدنة بيته ، و سواس حرمه ، و جعل لنا
بيتا محجوبا و حرما آمنا ، و جعلنا الحكام على
الناس .

ثم إن ابن أخي : هذا محمد بن عبد الله ، لا
يوزن به رجل إلا رجح ، و إن كان في المال قل ،
فإن المال ظل زائل و أمر حائل .

محمد صلى الله عليه وآله : من عرفتم قرابته ، و
قد خطب خديجة بنت خويلد ، و بذل لها من
الصداق ما آجله و عاجله من مالي ، و هو و الله
بعد هذا له نبأ عظيم و خطب جليل .

فلما تزوجها : بقيت عنده قبل الوحي خمس
عشرة سنة ، و أولدها ستة القاسم و به يكنى ، و
الطاهر و يقال اسمه عبد الله ، و فاطمة و هي خير
ولده ، و زينب و رقية و أم كلثوم .

و روي أنه قال : بعض قريش ، يا عجباً أيمهر

النساء الرجال ؟

فغضب أبو طالب و قال : إذا كان الرجال مثل

ابن أخي هذا طلبوا بأعلى الأثمان ، و إذا كانوا
أمثالكم لم تزوجوا إلا بالمهر الغالي .

و قال عبد الله بن غنم القرشي :

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت ___ لك الطير

فيما كان منك بأسعد

تزوجته خير البرية كلها ___ و من ذا الذي في

الناس مثل محمد

و بشر به المرءان عيسى ابن مريم ___ و

موسى بن عمران فيا قرب موعد

أقرت به الكتاب قدما بأنه ___ رسول من

البطحاء هاد و مهتد

العدد القوية ص ١٤٣ .

أبناء السيدة خديجة عليهم السلام :

يا طيب : كل أولاد النبي من أم المؤمنين السيدة

خديجة بنت خويلد عليها السلام وهم ستة ، ثلاث

بنين وثلاث بنات ، إلا إبراهيم وهو سابعهم فهو

ابنه من ماري القبطية ، وكلهم ماتوا في حياته ولم

يرثوه ، إلا فاطمة الزهراء عليها السلام فهي بنت

سيد المرسلين بنت خديجة عليه السلام ، وبقيت

بعد وفاته على أقول أقلها أربعون يوماً وأوسطها

خمسة وسبعون وهو أشهرها ، وقيل ستة أشهر وهو

أبعدها ، وتفصيل وفاتها في صحيفتها ، ولكم

أحاديث أولاد النبي :

قال الصدوق رحمه الله : كان لرسول الله سبعة أولاد ، فروى بسنده : عن أبي بصير عن الإمام الصادق أبي عبد الله عليه السلام قال : ولد لرسول الله : من خديجة ، القاسم ، و الطاهر و هو عبد الله ، و أم كلثوم ، و رقية ، و زينب ، وفاطمة .

و تزوج : علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام .

و تزوج : أبو العاص بن الربيع ، و هو رجل من بني أمية زينب .

و تزوج : عثمان بن عفان أم كلثوم ، فماتت و لم يدخل بها .

فلما ساروا : إلى بدر ، زوجه رسول الله رقية .
و ولد لرسول الله : إبراهيم ، من مارية القبطية ، و هي أم إبراهيم أم ولد .

الخصال ج٢ ص٤٠٤ ب٧ ح١١٥ .

وفي حديث آخر أضيف : مارية القبطية أهداها إليه صاحب الإسكندرية ، مع البغلة الشهباء ، وأشياء معها .

قرب الإسناد ص٦ .

وعن عمرو بن أبي المقدام : عن أبيه ، عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام قال :

دخل رسول الله : منزله ، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها ، و هي تقول : و الله يا بنت

خديجة ، ما ترين إلا أن لأملك علينا فضلا ، و أي فضل كان لها علينا ، ما هي إلا كبعضنا .

فسمع النبي : مقالتها فاطمة .

فلما رأت : فاطمة رسول الله ، بكت .

فقال لها : ما يبكيك يا بنت محمد ؟

قالت : ذكرت أمي فتنقصتها ، فبكيت .

فغضب رسول الله ثم قال : مه يا حميراء ، فإن

الله تبارك و تعالى ، بارك في الولود الودود.

و إن خديجة رحمها الله : ولدت مني طاهرا و هو

عبد الله و هو المطهر ، و ولدت مني القاسم ، و

فاطمة ، و رقية ، و أم كلثوم ، و زينب ، و أنت

ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئا .

الخصال ج٢ ص٤٠٤ ب٧ ح١١٦ .

وولدت خديجة لرسول الله : قبل أن يبعث ،

القاسم ، و رقية ، و زينب ، و أم كلثوم ، و بعد ما

بعث عبد الله ، وهو الطيب والطاهر لأنه ولد في

الإسلام، و فاطمة عليها الصلاة والسلام.

تاريخ اليعقوبي جزء ٢ صفحة ٢٢٠٩ .

ولادة السيدة خديجة لسيدة النساء :

يا طيب : جاءت أحاديث كثيرة تفصل نور فاطمة الزهراء عليها السلام وقد ذكرنا في صحيفتها في موسوعة صحف الطيبين ، أحاديث تنزل نورها في مراتب التكوين حتى ولادتها في الأرض ، ونذكر هنا مختصر على ولادتها ، وفيه كرامات عليا لأمتها السيدة خديجة عليها السلام ، منها :

عن فرات الكوفي قال : حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن سلمان رحمة الله عليه قال :

قالت بعض أزواج النبي : يا رسول الله : ما لك تحب فاطمة حبا ما لا تحبه أحدا من أهل بيتك ؟
قال : إنه لما أسري بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل إلى شجرة طوي ، فعمد إلى ثمرة من أثمار طوي ففركه بين إصبعيه ، ثم أطعمنيه ، ثم مسح يده بين كتفي .

ثم قال : يا محمد إن الله تبارك و تعالى يبشرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد ، فلما أن هبطت إلى الأرض ، فكان الذي كان ، فعلق خديجة بفاطمة ، فإذا أنا اشتقت إلى الجنة أدنيتها فشمنت ريح الجنة ، فهي حوراء إنسية .

تفسير فرات الكوفي ص ٢١١ ح ٢١١ - ٢٨٦ .

يا طيب : في هذا المعنى تفاصيل كثيرة نكتفي بهذا الحديث ، ونذكر تفصيل ولادتها :

عن زرعة بن محمد عن المفضل قال : قلت :

لأبي عبد الله الصادق عليه السلام ، كيف كان
ولادة فاطمة ؟

**فقال : نعم ، إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ
اللَّهِ ، هَجَرَتْهَا نِسْوَةَ مَكَّةَ ، فَكُنْ لَا يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا ،
و لَا يَسْلَمْنَ عَلَيْهَا ، و لَا يَتْرُكْنَ امْرَأَةً تَدْخُلُ عَلَيْهَا
، فَاسْتَوْحِشْتَ خَدِيجَةَ لِذَلِكَ ، و كَانَ جِزْعُهَا و
غَمُّهَا حَذْرًا عَلَيْهِ .**

**فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا
السَّلَامَ ، تَحْدِثُهَا مِنْ بَطْنِهَا ، و تَصْبِرُهَا ، و كَانَتْ
تَكْتُمُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمًا ،
فَسَمِعَ خَدِيجَةُ تُحَدِّثُ فَاطِمَةَ .**

فقال لها : يا خديجة من تحدثين ؟

قالت : الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني ؟
**قال : يا خديجة هذا جبرئيل يبشركي أنها أنثى ،
و أنها النسلة الطاهرة الميمونة ، و أن الله تبارك و
تعالى سيجعل نسلي منها ، و سيجعل من نسلها
أئمة ، و يجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه
.**

**فَلَمْ تَزَلْ خَدِيجَةُ : عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَضَرَتْ
وَلادَتْهَا ، فَوَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ قَرِيشٍ و بَنِي هَاشِمٍ أَنْ
تَعَالَيْنَ لِتَلِينَ مَنِي مَا تَلِي النِّسَاءَ مِنَ النِّسَاءِ ، فَأَرْسَلْنَ
إِلَيْهَا أَنْتَ عَصِيَّتْنَا و لَمْ تَقْبَلِي قَوْلَنَا ، و تَزَوَّجْتَ
مُحَمَّدًا يَتِيمًا أَبِي طَالِبٍ ، فَقِيرًا لَا مَالَ لَهُ ، فَلَسْنَا
نُجِيءُ و لَا نَلِي مِنْ أَمْرِكَ شَيْئًا ، فَاعْتَمَتِ خَدِيجَةُ
لِذَلِكَ ، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ .**

**إذ دخل عليها : أربع نسوة ، سمر طوال ،
كأنهن من نساء بني هاشم ، ففرغت منهن لما رأتهن**

فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : لَا تَحْزَنِي يَا خَدِيجَةُ ، فَأَرْسَلَنَا رَبُّكَ إِلَيْكَ ، وَ نَحْنُ أَخَوَاتُكَ ، أَنَا سَارَةُ ، وَ هَذِهِ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ ، وَ هِيَ رَفِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ ، وَ هَذِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَ هَذِهِ كُثُومُ أُخْتُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْكَ لِتَلِيَّيَ مِنْكَ مَا تَلِيَّ النِّسَاءُ .

فجلست : واحدة عن يمينها ، و أخرى عن يسارها ، و الثالثة بين يديها ، و الرابعة من خلفها ، فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة ، فلما سقطت إلى الأرض ، أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ، و لم يبق في شرق الأرض و لا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور.

و دخل : عشر من الحور العين ، كل واحدة منهن معها طست من الجنة و إبريق من الجنة ، و في الإبريق ماء من الكوثر ، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها ، فغسلتها بماء الكوثر ، و أخرجت خرفتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن و أطيب ريحا من المسك و العنبر ، فلفتها بواحدة ، و قنعتها بالثانية .

ثم استنطقتها : فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين .

و قالت : أشهد أن لا إله إلا الله ، و أن أبي رسول الله سيد الأنبياء ، و أن بعلي سيد الأوصياء ، و ولدي سادة الأسباط ، ثم سلمت عليهن ، و سميت كل واحدة منهن باسمها ، و أقبلن يضحكن إليها ، و تباشرت الحور العين ، و بشر أهل السماء

بعضهم بعضا بولادة فاطمة ، و حدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك .

وَ قَالَتِ النَّسْوَةُ : خُذِيهَا يَا خَدِيجَةُ ، طاهرة مطهرة زكية ميمونة ، بورك فيها و في نسلها ، فتناولتها فرحة مستبشرة ، و ألقمتها ثديها فدر عليها ، فكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر ، و تنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة .

الأُمالي للصدوق ص ٥٩٣م ٨٧ح ١ ب ٨٠ المصيبة بالولد .

يا طيب : هجر نساء قريش في ولادة فاطمة عليها السلام ، لأنها ولدت في الإسلام ، ونساء قريش مشركات ، وعلى أن من أسلمت لم تكن قابلة ومولدة تعرف فنون ما تحتاجه من تولدها ، فلذا خصها الله بكرامة توليد سيدة النساء بنساء سيدات أهل الجنة معها صلى الله عليهم وسلم .

أم المؤمنين خديجة تبكي القاسم :

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة عليها السلام ، حين مات القاسم ابنها ، و هي تبكي .

فقال لها : ما يبكيك ؟

ف قالت : درت دريرة ، فبكيك .

فقال : يا خديجة ، أ ما ترضين إذا كان يوم القيامة ، أن تجيء إلى باب الجنة ، و هو قائم فيأخذ بيدك فيدخلك الجنة ، و ينزلك أفضلها ، و ذلك لكل مؤمن ، إن الله عز و جل أحكم و أكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ، ثم يعذبه بعدها أبدا .

الكافي ج ٣ ص ٢١٨ ح ٢ .

مقام السيدة خديجة

يا طيب : مقام السيدة خديجة هي سيدة النساء العالمين بعد بنتها فاطمة الزهراء عليها السلام ، ويكفي لها حديث واحد أن يسلم عليها الله تعالى وجبرائيل ، وحب النبي الأكرم لها وذكرها بالخير والمحبة حتى بعد وفاتها ، فضلا عن إيمانها وصبرها في جنب النبي وتأيدته ونصره ، ونذكر بعض فضلها ومقامها في مواضع فتدبر :

سلام من الله وجبرائيل عليها :

عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن جبرئيل ، قال لي : ليلة أسري بي و حين رجعت ، فقلت : يا جبرئيل هل لك من حاجة ؟

فقال : حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله و مني السلام . و حدثنا عند ذلك .

أنها قالت : حين لقيها نبي الله عليه و آله السلام ، فقال لها الذي قال جبرئيل .

قالت : إن الله هو السلام ، و منه السلام ، و إليه السلام ، و على جبرئيل السلام .

تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٩ سورة الإسراء آية ١٤ - ١٢ .

خديجة أول من آمن بالرسول :

يا طيب : جاءت روايات كثيرة أنها أول من آمن برسول الله وايده ونصره ، وذكروا قصص كثيرة في هذا المعنى ، وإن كان بعضها لا يصح مع شأن النبي الأكرم ، وهو يعلم أن كان نبيا وآدم بين الماء والطين ، أو أنه كان المخلوق الأول والنور الأول وأول ما خلق الله نوره ، ويعلم بنزول نوره في المراتب العلى حتى الأرض ، وكتبنا في هذا المعنى في صحيفة فاطمة الزهراء عليها السلام فراجعها ، وأن لا يصح أنه كان خائف ولا يعلم أنه كلام جبرائيل معه وأنه وحي ، أو أنه حين البعثة كان يرتجف ويخاف أنه شيطان يكلمه وليس بوحي وغيرها من قصص البعثة ، فلذا نتركها ، ونذكر أن أول من به أم المؤمنين خديجة عليها السلام ثم علي عليه السلام ، وأنها نصرته وأيدته كما عرفت وترى .

عن عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه قال : سمعت

ابن عباس يقول :

أول من آمن : برسول الله صلى الله عليه و آله ، من الرجال علي ، و من النساء خديجة رضي الله عنهما .

الأمالي للطوسي ص ٢٥٩م ١٠ح ٤٦٧ - ٥ .

وأفضل مصاديق : الآيات الآتية هو النبي الأكرم

وأم المؤمنين خديجة بنت خويلد وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام ، قال الله

تعالى :

{ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ } وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠) { التوبة .

فخديجة : أول من آمنت ومعها علي بن أبي
طالب صلى الله عليهم وآلهم ، فهي أفضل
وأكمل وأتم وأعلى مصداق للآية السابقة والآية ،
أي لها الفوز العظيم المحقق بفضل الله ، لأنه النبي
راضي عنها ويمدحها ويذكر خيرها حتى بعد وفاتها
، وبشرها بالجنة ، في قوله تعالى :

{ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ }
(١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى
(١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (١٤) عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ
(١٥) مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦) يَطُوفُ
عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ (١٧) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ
مِّن مَّعِينٍ (١٨) لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ
(١٩) وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا
يَشْتَهُونَ (٢١) وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ
الْمَكْنُونِ (٢٣) جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤) لَا
يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْنًا وَلَا تَأْتِيمًا (٢٥) إِلَّا قِيلًا سَلَامًا
سَلَامًا (٢٦) { الواقعة .

فلها عليها السلام : مع آلهما أعلى عليين ومقام
في الجنة ، لأنها أول من سبقت للإيمان ، وهي
مقربة عند الله تعالى ، فتشاطر النبي والأئمة
المعصومين أعلى مراتب الجنة رضوان الله عليها
وعلى آلهما .

وعن ابن عباس في حديث طويل : وكان علي

عليه السلام ، أول من أسلم من الناس بعد خديجة عليها السلام .

تفسير فرات الكوفي ص ٤٢٠ ح ٤٢٠ - ٥٥٨ .
والعمدة ص ٨٥ ح ١٠٢ ف ١٣ .

في الطرف : أسند ابن عبد القاهر برجاله إلى الصادق عليه السلام :

أن عليا و خديجة : لما دعاهما النبي إلى الإسلام ، قال : جبرائيل عندي ، يقول لكما : إن للإسلام : شروطا ، الإقرار بالتوحيد و الرسالة و المعاد ، و العمل بأصول الشريعة ، و طاعة ولي الأمر بعده ، و الأئمة واحدا بعد واحد ، و البراءة من الشيطان و من الأحزاب تيم و عدي ، فرضيت خديجة بذلك ، فقال علي : و أنا على ذلك .

فبايعهما النبي : ثم أمرها أن تباع عليا ، و قال : هو مولاك و مولى المؤمنين ، و إمامهم بعدي ، فبايعت له .

الصرط المستقيم ج ٢ ص ٨٨ ف ١٧ ح ١ .

خديجة أول من صلى مع رسول الله :

و حديث طويل : عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال : قال أمير المؤمنين وهو بين أصحابه وجاء يهودي يسأل فقال عليه السلام :

إن الله عز وجل : امتحنني في حياة نبينا محمد ، في سبعة مواطن ، فوجدني فيهن من غير تركية

لنفسى بنعمة الله له مطيعا .

قال : و فيم و فيم يا أمير المؤمنين .

قال : أما أولهن ، فإن الله عز و جل أوحى إلى

نبينا ، وحمله الرسالة ، وأنا أحدث أهل بيتي سنا .

أخدمه في بيته : و أسعى في قضاء بين يديه في

أمره .

فدعا : صغير بني عبد المطلب و كبيرهم إلى

شهادة أن لا إله إلا الله و أنه رسول الله ، فامتنعوا

من ذلك و أنكروه عليه و هجروه ، و نابذوه و

اعتزلوه و اجتنبوه و سائر الناس مقصين له و

مخالفين عليه، قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم

تحتمله قلوبهم و تدركه عقولهم.

فأجبت رسول الله : وحدي ، إلى ما دعا إليه

، مسرعا مطيعا موقنا ، لم يتخالجني في ذلك شك .

فمكثنا بذلك : ثلاث حجج ، و ما على وجه

الأرض خلق يصلي ، أو يشهد لرسول الله بما آتاه

الله غيري .

وَ غَيْرُ : ابْنَةُ حُوَيْلِدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ ، وَ قَدْ فَعَلَ

.....

الخصال ج ٢ ص ٣٦٤ ب ٧ ح ٥٨ . وقد فعل :

أي فعل الله تعالى الرحمة في أم المؤمنين خديجة عليها

السلام.

و روى أبو رافع : أن رسول الله صلى أول صلاة

صلاها غداة الإثنين ، و صلت خديجة آخر نهار

يومها ذلك ، و صلى علي يوم الثلاثاء غدا ذلك

اليوم .

و عن ابن شهاب :

أنزل الله : على رسوله القرآن و الهدى ، و

عنده خديجة بنت خويلد .

وعنه : كانت خديجة أول من آمن برسول الله .

كشف الغمة ج ١ ص ٥١٠ .

وعن يحيى بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده

قال:

قدمت مكة : لأبتاع لأهلي من ثيابها و عطرها

، فأويت إلى العباس بن عبد المطلب و كان رجلا

تاجرا، فأنا جالس عنده أنظر إلى الكعبة ، و قد

حلقت الشمس في السماء و ارتفعت .

إذ جاء شاب : فرمى ببصره إلى السماء ، ثم

قام مستقبل الكعبة ، فلم ألبث إلا يسيرا حتى جاء

غلام فقام عن يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى

جاءت امرأة فقامت خلفهما .

فرجع الشاب : فرجع الغلام و المرأة ، فرجع

الشاب فرجع الغلام و المرأة ، فسجد الشاب فسجد

الغلام و المرأة .

فقلت : يا عباس أمر عظيم.

فقال العباس : نعم أمر عظيم ، تدري من هذا

الشاب ؟ قلت : لا.

قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

هذا ابن أخي.

هل تدري : من هذا الغلام ؟ قلت لا .

قال : هذا علي بن أبي طالب هذا ابن أخي .

أ تدري : من هذه المرأة ؟ قلت : لا .

قال : هَذِهِ خَدِيجَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ زَوْجَتُهُ .

إن ابن أخي هذا : أخبر أن ربه رب السماوات
و الأرض ، أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، و لا و
الله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين ،
غير هؤلاء الثلاثة .

شواهد التنزيل ج ١ ص ١١٣ سورة البقرة آية ٤٣ .

والأحاديث : في هذا المعنى كثيرة نكتفي ما ذكر .

خديجة سيدة نساء العالمين :

يا طيب : إن فاطمة الزهراء بنت محمد وخديجة
، هي سيدة نساء العالمين وأفضل نساء العالمين ،
وإن أمها خديجة أيضا بعدها سيدة نساء العالمين ،
وهكذا من يأتي بعدها ، وإن بيتهم في الجنة مع
رسول الله صلى الله عليه وآله في مكان واحد ودار
واحدة ويحفون به ، ولذا ذكرت معها سيدات نساء
للعالمين ، هن أيضا مع النبي وزوجات له هناك ،
مثل آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران عليهم
السلام جميعا ، ولمعرفة هذا نذكر بعض الأحاديث
:

عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب
عليه السلام قال :

أن رسول الله صلى الله عليه وآله : قرأ :

{ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ

وَوَهَبَ لَكِ وَطْئًا وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) } آل

عمران .

فقال لي : يا علي، خير نساء العالمين أربع :

مريم بنت عمران ، و خديجة بنت خويلد ، و

فاطمة بنت محمد ، و آسية بنت مزاحم .

شرح الأخبار ج٣ ص٥٢٥ ح٩٨٦ .

وعن ابن عباس قال : خط رسول الله أربع

خطط في الأرض ، و قال : أتدرون ما هذا ؟

قلنا : الله و رسوله أعلم ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

أفضل : نساء أهل الجنة أربع .

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ : وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَ

مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَ آسِيَةَ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةً

فِرْعَوْنَ .

الخصال ج١ ص٢٠٥ ح٢٢ .

وفي رواية أخرى عنه : خَيْرُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ

وفيه أيضا : قال رسول الله : إن الله اختار من

النساء أربعا ، مريم ، و آسية ، و خديجة ، و

فاطمة .

وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله قال :

حسبك من نساء العالمين ، مريم بنت عمران ، و

خديجة بنت خويلد ، و فاطمة بنت محمد ، و

آسية امرأة فرعون .

كشف الغمة ج١ ص٤٥٠ .

و عن عمران بن الحصين : في حديث طويل في

زيارته لفاطمة الزهراء عليها السلام مع النبي صلى

الله عليه وآله ، وقال لها سيد المرسلين :

فو الذي بعثني بالنبوة حقا : إنك سيدة نساء

العالمين ، فوضعت يدها على رأسها ، ثم قالت :

يا ليتها ماتت ، فأين آسية امرأة فرعون ، و مريم

بنت عمران .

فقال : آسية سيدة نساء عالمها ، و مريم سيدة

نساء عالمها ، و خديجة سيدة نساء عالمها ، و

أنت سيدة نساء عالمك ، إنكن في بيوت من

قصب ، لا أذى فيها و لا نصب .

فقالت : يا رسول الله و ما بيوت من قصب ؟

قال : در مجوف من قصب لا أذى فيه و لا

نصب .

قال : ثم ضرب بيده على منكبها ، و قال :

يا بنية : و الذي بعثني بالحق ، لقد زوجتك

سيدا في الدنيا و سيذا في الآخرة .

كشف اليقين ص٤٥٦م٣٢ .

آيات وأحاديث في حقها :

يا طيب : جاءت آيات وأحاديث كثير في حق أم المؤمنين السيد خديجة بنت خويلد رحمها ، ومنها :
وجاء في معنى قوله عز و جل : { فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرُ لِدُنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ } ، و هم علي عليه السلام و أصحابه { وَ الْمُؤْمِنَاتِ } و هن خديجة و صويحباتها .

تأويل الآيات الظاهرة ص ٥٧٣ .

وذكر الأربلي : وذكروا في أنه خرج على الأغلب من أحوالهم ، و قد قال تعالى بعد ما تزوج محمد صلى الله عليه وآله خديجة ، { وَ وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى } أي أغناك بما لها .

الخرائج والجرائح ج ٣ ص ١٠٤٥ .

وفي العمدة : و من الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثاني أيضا في أول ثاني كراسه منه ، في تفسير قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ } و بالإسناد المقدم عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خير :

خير نسائها : مريم بنت عمران .

و خير نسائها : خديجة بنت خويلد .

العمدة ص ٥٨ ف ٩ ح ٦١ .

وفي البخاري قال رسول الله : خير نسائها

خديجة .

العمدة ص ٣٩١ ح ٧٨٨ .

وعن عائشة قالت : بشر رسول الله خديجة

بنت خويلد ببیت في الجنة .

العمدة ص ٣٩٣ ح ٧٨٣ .

وعن محمد بن إسحاق قال : كانت خديجة أول

من آمن بالله و رسوله ، و صدقت بما جاء من الله

، و وازرتة على أمره ، فخفف الله بذلك عن رسول

الله ، و كان لا يسمع شيئاً يكرهه من رد عليه و

تكذيب له فيحزنه ذلك ، إلا فرج الله ذلك عن

رسول الله بها ، إذا رجع إليها تثبته و تخفف عنه و

تهون عليه أمر الناس ، حتى ماتت رحمها الله .

كشف الغمة ج ١ ص ٥١١ .

وذكر في سفينة البحار : التعبير عن خديجة

بمباركة :

في الوحي الى المسيح عليه السلام : في وصف

النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم:

نسله صَلَّى الله عليه و آله و سلم : من

مباركة، و هي ضرة أمك في الجنة .

كنز جامع الفوائد : في كون خديجة مع النبيّ

صَلَّى الله عليه و آله و سلم و عليّ و فاطمة و

الحسن و الحسين عليهم السلام على الأعراف .

أما الطوسيّ: عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: وصيّة ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد إذا

دخل عليها يقول:

يا بنت أخي : لا تماري جاهلا و لا عالما،
فإنك متى ماريت جاهلا أذلك و متى ماريت عالما
منعك علمه، و أما يسعد بالعلماء من أطاعهم،
الخبر.

أما الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: في وصية ورقة بن نوفل لخديجة:
إياك : و صحبة الأحمق الكذاب فإنه يريد نفعك
فيضرك، و يقرب منك البعيد و يبعد منك القريب
، إن ائتمنته خانك، و إن ائتمنتك أهانك، و إن
حدّثك كذبا ، و إن حدّثته كذبا، و أنت منه
بمنزلة السراب الذي يحسب الظمان ماء حتى إذا
جاءه لم يجده شيئا.

عن أبي مسلم الخولاني: عن النبي صلى الله عليه
و آله و سلم في قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ
.. } ، قال صلى الله عليه وآله : و عليا و الحسن
و الحسين و حمزة و جعفرا و فاطمة و خديجة
عليهم السلام على العالمين .

بكاء : رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
على خديجة حين سمع ذكرها و قوله صلى الله عليه
و آله و سلم:

خديجة : و أين مثل خديجة ، صدقتني حين
كذبتني الناس، و آزرتني على دين الله ، و أعانتني
بما لها، انّ الله عزّ و جلّ أمرني أن أبشّر خديجة
ببيت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب فيه و

لا نصب .

المناقب: في أنّه أتى الحسين عليه السّلام قبر
خديجة فبكى ، فوقف في الصلاة فناجى الله تعالى
فقال:

يا ربّ يا ربّ أنت مولاه، فارحم عبيدا إليك

ملجاه

سفينة البحار ج٢ ص٥٧١.

ذكر النبي لخديجة بعد وفاتها :

في العمدة : عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ،
و لقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين ، لما
كنت أسمع يذكرها ، و لقد أمره ربه أن يشرها
ببيت من قصب في الجنة ، و إن كان ليذبح الشاة
، ثم يهديها إلى خلائلها .

وفي حديث آخر قالت : ما غرت على امرأة
من نساء النبي إلا على خديجة ، و إني لم أدركها .
قالت : و كان رسول الله إذا ذبح الشاة ، فيقول
: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة .

قالت : فأغضبته يوما ، فقلت : خديجة .

فقال رسول الله : إني قد رزقت حبها .

عمدة عيون صحاح الأخبار ص ٣٩٣ ح ٧٨٥ ،
ورواه مسلم .

و روى محمد بن إسحاق : بإسناده عن أم
سلمة في كتاب المغازي — بإسناده عن أم رومان
قالت : كان لرسول الله جارة قد أوصته خديجة أن
يتعاهدها ، فحضر عنده شيء من المأكول فأمر
بإعطائها ، و قال : هذه أمرتني خديجة بأن
أتعاهدها .

فقالت عائشة : و كنت أحسدها لكثرة ذكره

لها ؟

فقلت : يا رسول الله لا تزال تذكر خديجة كأن

لم يكن على ظهر الأرض غيرها .

فقال : قومي عني ، فقامت إلى ناحية منه في البيت ، **فقالت** : أم رومان ، **فقلت** : يا رسول الله لا تؤاخذ عائشة ، فإنها حديثه سن فنادها إليه .

فقال : يا عائشة ، إن خديجة آمنت إذ كفر بي قومك ، ورزقت منها الولد و حرمتموه .

العمدة ص ٣٩٣ ح ٧٨٤ وح ٧٨٥ وح ٧٨٩ .

و روي : أن عجوزا دخلت على النبي فألطفها ، فلما خرجت ، سألته عنها عائشة رضي الله عنها .

فقال : إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، و إن حسن العهد من الإيمان .

و عن الإمام علي عليه السلام قال : ذكر النبي صلى الله عليه وآله خديجة يوما ، و هو عند نسائه فبكى ، **فقالت عائشة** : ما يبكيك على عجوز حمراء من عجائز بني أسد .

فقال : صدقتني إذ كذبتكم ، و آمنت بي إذ كفرتم ، و ولدت لي إذ عقمتم .

قالت عائشة : فما زلت أتقرب إلى رسول الله بذكرها .

كشف الغمة ج ١ ص ٥٠٨ .

افتخار أهل البيت بخديجة عليها السلام :

و لما قدم معاوية المدينة : صعد المنبر فخطب و

نال من علي عليه السلام .

فقام الحسن عليه السلام : فحمد الله و أثنى

عليه ، ثم قال : إن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له

عدوا من المجرمين ، قال الله : { وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ } .

فأنا ابن علي : و أنت ابن صخر ، و أمك هند

و أمي فاطمة ، و جدتك فتيلة و جدتي خديجة ،

فلعن الله الأمانة حسبا و أئمتنا ذكرا و أعظمتنا كفرا

و أشدنا نفاقا .

فصاح : أهل المسجد آمين آمين ، فقطع معاوية

خطبته و دخل منزله .

كشف الغمة ج١ ص٥٧٣ ح٩ .

و روي أنه : لما حضرت الحسن بن علي عليهم

السلام الوفاة ، كأنه جزع عند الموت .

فقال له الحسين عليه السلام : كأنه يعزبه ، يا

أخي ما هذا الجزع ، إنك ترد على رسول الله و

علي و هما أبواك ، و علي خديجة و فاطمة و هما

أماك ، و علي القاسم و الطاهر و هما خالاك ، و

علي حمزة و جعفر و هما عماك صلى الله عليهم

وسلم .

فقال له الحسن عليه السلام : أي أخي إني

أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله ، و أرى

خلقا من خلق الله لم أر مثله قط ، قال : فبكي

الحسين عليه السلام .

كشف الغمة ج١ ص٥٨٧ ح١٢ .

و في كتاب الأحمر قال الأوزاعي : لما أتى بعلي

بن الحسين و رأس أبيه إلى يزيد بالشام ، قال
لخطيب بليغ خذ بيد هذا الغلام ، فأتت به إلى
المنبر ، و أخبر الناس بسوء رأي أبيه و جده و
فراقهم الحق و بغيهم علينا، قال فلم يدع شيئاً من
المساوئ إلا ذكره فيهم ، فلما نزل.

قام علي بن الحسين : فحمد الله بحامد شريفة

و صلى على النبي صلاة بليغة موجزة .

ثم قال : يا معشر الناس ، فمن عرفني فقد

عرفني و من لم يعرفني ، فأنا أعرفه نفسي .

أنا ابن مكة و منى : أنا ابن مروة و الصفا .

أنا ابن محمد المصطفى : أنا ابن من لا يخفى ،

أنا ابن من علا فاستعلى فجاز سدره المنتهى ، و

كان من ربه كقاب قوسين أو أدنى ، أنا ابن من

صلى بملائكة السماء مثنى مثنى ، أنا ابن من أسري

به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .

أنا ابن علي المرتضى : أنا ابن فاطمة الزهراء .

أنا ابنُ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى :

أنا ابن المقتول : ظلما ، أنا ابن المجزور الرأس

من القفا ، أنا ابن العطشان حتى قضى أنا ابن

طريح كربلاء

مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج٤ ص١٦٨

وفي دعاء الندبة :

أَيْنَ الْمَنْصُورُ : عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَ افْتَرَى ،
أَيْنَ الْمُضْطَّرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا ، أَيْنَ صَدْرُ
الْخَلَائِفِ ذُو الْبِرِّ وَ التَّقْوَى ، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ
الْمُصْطَفَى ، وَ ابْنُ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى .

وَ ابْنُ خَدِيجَةَ الْغُرَاءِ ، وَ ابْنُ فَاطِمَةَ
الْكُبْرَى.....

المزار الكبير ص ٥٧٩ د ٢ .

والأحاديث : عن الأئمة في افتخارهم بأم
المؤمنين خديجة كثيرة ، بل حتى العلماء حين
يصفون شرف أهل البيت عليهم السلام ومفاخرهم
ومناقبهم ، يعدون احداها أن جدتهم خديجة بنت
خويلد رحمها الله ، ومنها :

وقال الأربلي في وصف الإمام الحسين عليه

السلام : و قد اكتنفه الشرف من جميع أكنافه ، و
ظهرت مخائل السؤدد على شمائله و أعطافه ، و
كاد الجلال يقطر من نواحيه و أطرافه ، و هذا قول
لا أخاف أن يقول مسلم بخلافه ، الجد محمد
المصطفى ، و الأب علي المرتضى ، و الجدة خديجة
الكبيرة ، و الأم فاطمة الزهراء ، و الأخ الحسن
ذو الشرف و الفخار ، و العم جعفر الطيار ، و
البيت من هاشم الصفوة الأخيار ، فهو و أخوه ع
صفوة الصفوة و نور الأنوار ، و هو في نفسه السيد
الشريف و الطود المنيف و الشجاع الغطريف و
الأسد الهصور و الفارس المذكور و العلم المشهور .

كشف الغمة ج٢ ص٦ ح ٥ .

حال السيدة خديجة في شعب أبي طالب :

وصف حال بني هاشم في الشعب :

يا طيب : أشد أيام القحط والشدة ، هي التي جرت على النبي وآله ومن دخل شعب أبي طالب من بين هاشم ، وهو وادي ضيق نسيبا بين جبلين ، قرب مكة المكرمة وقبل المشعر، ومعهم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رحمها ، ولم يرى مثلها المسلمون من الضر ، هو أيام محاصرة وتضييق عليهم فأنفقت مالها عليها السلام على المحاصرين ، وتحملت الحصار كبني هاشم في الشعب ، وهذه فضيلة لم يشاركها فيها أحد من نساء النبي وأمّهات المؤمنين ، وهي فضلا عن فضيلة السبق للإيمان ، وفضيلة الإنفاق في سبيل الله التي ليست لغيرها مثل ما لها عليها السلام ، وكان مقامهم في الشعب على أقل قول ثلاث سنين إلا شهر ، وقيل ما يقارب الأربعة سنين في أشد الضيق في المعيشة والعسر في أمور الحياة ، وخير من يصف حالهم الأحاديث الآتية :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : في رسالة له

يحكي حالهم في شعب أبي طالب عليه السلام :

و لعمر الله : إني لأرجو إذا أعطى الله الناس

على قدر فضائلهم في الإسلام و نصيحتهم لله و

رسوله ، أن يكون نصيبنا في ذلك الأوفر .

إن محمدا صلى الله عليه وآله : لما دعا إلى

الإيمان بالله و التوحيد ، كنا أهل البيت أول من

آمن به ، و صدق بما جاء به ، فلبثنا أحوالا مجرمة

، و ما يعبد الله في ربع ساكن من العرب غيرنا،
فأراد قومنا قتل نبينا و اجتياح أصلنا ، و هموا بنا
الهموم ، و فعلوا بنا الأفاعيل .

فمنعونا : الميرة ، و أمسكوا عنا العذب ، و
أحلسونا الخوف ، و جعلوا علينا الأرصاد و العيون
.

و اضطرونا : إلى جبل وعر ، و أوقدوا لنا نار
الحرب .

و كتبوا : علينا بينهم كتابا ، لا يؤاكلونا ، و لا
يشاربونا ، و لا يناكحونا ، و لا يبائعونا ، و لا
نأمن فيهم ، حتى ندفع النبي فيقتلوه و يمثلوا به .

فلم نكن : نأمن فيهم ، إلا من موسم إلى موسم
، فعزم الله لنا على منعه و الذب عن حوزته ، و
الرمي من وراء حرمة ، و القيام بأسيافنا دونه في
ساعات الخوف بالليل و النهار

وقعة صفين ص ٨٩ . أحوال مجرمة سنين قحط
مجرمة حتى كانوا يشدون الحجر على بطونهم ليقل
الجوع .

يا طيب : ذكر الطبرسي رحمه الله بعد الإسراء
وقصته الموجبة للإيمان ، إلا لأن أن قريش لم يزدتهم
ذلك إلى طغيانا وعتوا ، فقال : فلم يزدتهم ذلك إلا
عتوا ، فاجتمعوا في دار الندوة .

و كتبوا بينهم صحيفة : أن لا يؤاكلوا بني هاشم
و لا يكلموهم و لا يبائعوهم و لا يزوجهم و لا
يتزوجوا إليهم ، و لا يحضروا معهم :
حتى يدفعوه إليهم ليقتلوه .

و أنهم : يد واحدة على محمد ص ليقتلوه
غيلة أو صراحا .

فلما بلغ ذلك أبا طالب رحمه الله : جمع بني
هاشم و دخل الشعب ، و كانوا أربعين رجلا (
طبعا معهم أطفالهم ونسائهم) .

فحلف لهم أبو طالب : بالكعبة و الحرم و الركن
و المقام لئن شأكت محمدا شوكة ، لأثبن عليكم يا
بني هاشم ، و حصن الشعب ، و كان يحرسه
بالليل و النهار ، فإذا جاء الليل يقوم بالسيف عليه
و رسول الله مضطجع ، ثم يقيمه و يضطجعه في
موضع ، فلا يزال الليل كله هكذا و، كله ولده و
ولد أخيه به يحرسونه بالنهار .

و أصابهم الجهد : و كان من دخل من العرب
مكة ، لا يجسر أن يبيع من بني هاشم شيئا ، أو
باع منهم شيئا انتهبوا ماله ، و كان أبو جهل و
العاص بن وائل السهمي و النضر بن الحارث بن
كلدة و عقبه بن أبي معيط يخرجون إلى الطرقات
التي تدخل مكة ، فمن رأوه معه ميرة فهو أن يبيع
من بني هاشم شيئا ، و يحذرونه إن باع شيئا منهم
أن ينهبوا ماله .

و كانت خديجة : لها مال كثير .

فأنفقته : على رسول الله في الشعب .

و لم يدخل في الصحيفة : مطعم بن عدي بن
نوفل بن عبد المطلب بن عبد مناف و قال هذا
ظلم ، و ختموا الصحيفة بأربعين خاتما ختمها كل
رجل من رؤساء قريش بخاتمه ، و علقوها في الكعبة
، و تابعهم أبو لهب على ذلك .

و كان رسول الله : يخرج في كل موسم و يدور على قبائل العرب ، فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى أتلو عليكم كتاب الله ربي ، و ثوابكم على الله الجنة ، و أبو هب في أثره فيقول لا تقبلوا منه فإنه ابن أخي و هو ساحر كذاب ، فلم يزل حاله .

فبقوا في الشعب : أربع سنين ، لا يأمنون إلا من موسم ، و لا يشترتون و لا يبايعون إلا في الموسم ، و كان يقوم بمكة موسمان في كل سنة ، موسم العمرة في رجب ، و موسم الحج في ذي الحجة ، فكان إذا جاء الموسم تخرج بنو هاشم من الشعب فيشترتون و يبايعون ، ثم لا يجسر أحد منهم أن يخرج إلى الموسم الثاني .

فأصابهم : الجهد و جاعوا .

و بعثت قريش : إلى أبي طالب ادفع إلينا محمدا لنقتله و نملكك علينا فقال أبو طالب قصيدته الطويلة يقول فيها :

فلما رأيت القوم لا ود فيهم
و قد قطعوا كل العرى و الوسائل
ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب
لدينا و لا يعني بقول الأباطيل
و أبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثم اليتامى عصمة للأرامل
يطوف به الملاك من آل هاشم
فهم عنده في نعمة و فواضل
كذبتهم و بيت الله نبزي محمدا
و لما نطاعن دونه و نناضل
و نسلمه حتى نصرع دونه

و نذهل عن أبنائنا و الحلائل
 لعمري لقد كلفت وجدا بأحمد
 و أحببته حب الحبيب المواصل
 و جدت بنفسي دونه و حميته
 و دافعت عنه بالذرا و الكلاكل
 فلا زال في الدنيا جمالا لأهلها
 و شينا لمن عادى و زين المحافل
 حلما رشيدا حازما غير طائش
 يوالي إله الحق ليس بماحل
 فأيده رب العباد بنصره
 و أظهر دينا حقه غير باطل

فلما سمعوا هذه القصيدة أيسوا منه .

و كان أبو العاص بن الربيع :

و هو ختن رسول الله : (زوج زينب بنت رسول
 الله) يجيء بالعر بالليل عليها البر و التمر إلى باب
 الشعب ، ثم يصيح بها فتدخل الشعب فيأكلها بنو
 هاشم.

و قال رسول الله : لقد صاهرنا أبو العاص ،
 فأحمد صهرنا ، لقد كان يعمد إلى العير و نحن في
 الحصار ، فيرسلها في الشعب ليلا .

فلما أتى لرسول الله : في الشعب أربع سنين ،
 بعث الله على صحيفتهم القاطعة ، دابة الأرض
 فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم و ظلم و
 جور ، و تركت اسم الله .

و نزل جبرئيل : على رسول الله ، فأخبره بذلك

فأخبر رسول الله : أبا طالب ، فقام أبو طالب

فلبس ثيابه ، ثم مشى حتى دخل المسجد على قريش و هم يجتمعون فيه ، فلما بصروا به .

قالوا : قد ضجر أبو طالب ، و جاء الآن

ليسلم ابن أخيه ، فدنا منهم و سلم عليهم ، فقاموا إليه و عظموه .

و قالوا : يا أبا طالب قد علمنا أنك أردت

مواصلتنا و الرجوع إلى جماعتنا ، و أن تسلم إلينا ابن أخيك .

قال رحمه الله : و الله ما جئت لهذا ، و لكن

ابن أخي أخبرني و لم يكذبني ، أن الله أخبره أنه قد بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الأرض ، فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم و ظلم و جور ، و تركت اسم الله .

فابعثوا إلى صحيفتكم : فإن كان حقا ، فاتقوا

الله ، و ارجعوا عما أنتم عليه من الظلم و الجور و قطيعة الرحم ، و إن كان باطلا دفعته إليكم ، فإن شئتم قتلتموه ، و إن شئتم استحيتتموه .

فبعثوا إلى الصحيفة : فأنزلوها من الكعبة ، و

عليها أربعون خاتما ، فلما أتوا بها نظر كل رجل منهم إلى خاتمه ، ثم فكوها ، فإذا ليس فيها حرف إلا باسمك اللهم

فقال لهم أبو طالب : يا قوم ، اتقوا الله و كفوا

عما أنتم عليه ، فتفرق القوم و لم يتكلم أحد منهم ، و رجع أبو طالب إلى الشعب ، و قال في ذلك

قصيدته البائية التي أولها :

ألا من لهم آخر الليل منصب

و شعب القضاء من قومك المتشعب

و قد كان في أمر الصحيفة عبرة
 متى ما يخبر غائب القوم يعجب
 مح الله منها كفرهم و عقوقهم
 و ما نقموا من ناطق الحق معرب
 و أصبح ما قالوا من الأمر باطلا
 و من يخلق ما ليس بالحق يكذب
 و أمسى ابن عبد الله فينا مصدقا
 على سخط من قومنا غير معتب
 فلا تحسبونا مسلمين محمدا
 لذي عزة منا و لا متعزب
 ستمنعه منا يد هاشمية
 مركبها في الناس خير مركب

و قال عند ذلك : نفر من بني عبد مناف و
 بني قصي ، و رجال من قريش ولدتهم نساء بني
 هاشم ، منهم مطعم بن عدي بن عامر بن لؤي ،
 و كان شيخا كبيرا كثير المال له أولاد ، و أبو
 البختري بن هشام ، و زهير بن أمية المخزومي في
 رجال من أشرافهم ، نحن براء مما في هذه الصحيفة

و قال أبو جهل : هذا أمر قضي بليل .

و خرج النبي من الشعب : و رهطه ، و خالطوا
 الناس .

و مات أبو طالب : بعد ذلك بشهرين ، و
 ماتت خديجة بعد ذلك .

و ورد على رسول الله : أمران عظيمان ، و جزع
 جزعا شديدا

إعلام الوري بأعلام الهدى ص ٤٩ .

وقال الأربلي : أن قريشا كلهم اجتمعوا ، و أخرجوا بني هاشم إلى شعب أبي طالب ، و مكثوا فيه ثلاث سنين إلا شهرا ، و أنفق أبو طالب و خديجة جميع مالهما ، و لا يقدرّون على الطعام إلا من موسم إلى موسم ، فلقوا من الجوع و العرى ما الله أعلم به .

الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٨٥ ح ١٤١ .

دليل أن نسائهم وأطفالهم معهم في الشعب :
يا طيب : فإن خديجة ، و بنتها فاطمة الزهراء عليهم الصلاة والسلام ، لأنها ولدت سنة خمسة من البعث ، قد كانوا في الحصار في الشعب ، لأنه كان في سنة ثمانية من الهجرة ، وهكذا باقي بناتها و بنات بني هاشم وصغارهم من الأولاد وفيهم ابن عباس أيضا .

قال الكازروني في المنتقى و غيره :

في سنة ثمان : من نبوته ، تعاهد قريش و تقاسمت على معاداة رسول الله ، و ذلك أنه لما أسلم حمزة ، و حمى النجاشي من عنده من المسلمين ، و حامى رسول الله عمه أبو طالب ، و قامت بنو هاشم و بنو عبد المطلب دونه ، و أبوا أن يسلموه .

فشا الإسلام : في القبائل ، و اجتهد المشركون في إخفاء ذلك النور ، و يأبى الله إلا أن يتم نوره .

فعرقت قريش : أنه لا سبيل إلى محمد صلى الله عليه وآله .

اجتمعوا : على أن يكتبوا فيما بينهم على بني هاشم و بني عبد المطلب ، أن لا يناكحهم و لا يبائعهم ، فكتبوا صحيفة في ذلك ، و كتب فيها جماعة ، و علقوها بالكعبة .

ثم عدوا : على من أسلم فأوثقوهم و آذوهم ، و اشتد البلاء عليهم و عظمت الفتنة فيهم و زلزلوا زلزالا شديدا ، و أبدت قريش لبني عبد المطلب الجفاء ، و ثار بينهم شر .

و قالوا : لا صلح بيننا و بينكم و لا رحم إلا على قتل هذا الصابئ .

فعمد أبو طالب : فأدخل الشعب ابن أخيه و بني أبيه و من اتبعهم ، فدخلوا شعب أبي طالب و آذوا النبي و المؤمنين أذى شديدا ، و ضربوهم في كل طريق ، و حصروهم في شعبهم ، و قطعوا عنهم المارة من الأسواق ، فلم يدعوا أحدا من الناس يدخل عليهم طعاما و لا شيئا مما يرفق به ، و كانوا يخرجون من الشعب إلى الموسم ، فكانت قريش تباكرهم إلى الأسواق فيشترونها و يغلونها عليهم .

و نادى مناد الوليد بن المغيرة : في قريش ، أيما رجل منهم وجدتموه عند طعام يشتره فزيدوا عليه ، فبقوا على ذلك ثلاث سنين حتى بلغ القوم الجهد الشديد .

حتى سمعوا : أصوات صبيانهم يتضاغون ، أي يصيحون من الجوع من وراء الشعب .

و كان المشركون : يكرهون ما فيه بنو هاشم من البلاء ، حتى كره عامة قريش ما أصاب بني هاشم ، و أظهروا كراهيتهم لصحيفتهم القاطعة الظالمة ، حتى أراد رجال أن يبرءوا منها .

و كان أبو طالب : يخاف أن يغتالوا رسول الله ليلاً أو سرا ، و كان النبي إذا أخذ مضجعه أو رقد جعله أبو طالب بينه و بين بنيه ، خشية أن يقتلوه .

و يصبح قريش : و قد سمعوا أصوات صبيان بني هاشم من الليل يتضاغون من الجوع ، فيجلسون عند الكعبة ، فيسأل بعضهم بعضا ، فيقول الرجل لأصحابه كيف بات أهلك البارحة ، فيقولون بخير .

فيقول : لكن إخوانكم هؤلاء الذين في الشعب ، باتت صبيانهم يتضاغون من الجوع ، فمنهم من يعجبه ما يلقي محمد و رهطه ، و منهم من يكره ذلك .

فأتى من قريش : على ذلك من أمرهم في بني هاشم سنتين أو ثلاثا ، حتى جهد القوم جهدا شديدا ، لا يصل إليهم شيء إلا سرا و مستخف به ممن أراد صلتهم من قريش .

حتى روي أن حكيم بن حزام : خرج يوما و معه إنسان يحمل طعاما .

إلى عمته خديجة بنت خويلد : و هي تحت رسول الله في الشعب .

إذ لقيه أبو جهل فقال : تذهب بالطعام إلى بني هاشم ، و الله لا تبرح أنت و لا طعامك حتى

أفضحك عند قريش .

فقال له أبو البختري بن هشام بن الحارث :

تمنعه أن يرسل إلى عمته بطعام كان لها عنده ، فأبي
أبو جهل أن يدعه ، فقام إليه أبو البختري : بساق
بعير فشجه و وطئه وطئا شديدا ، و حمزة بن عبد
المطلب قريب يرى ذلك ، و هم يكرهون أن يبلغ
ذلك رسول الله و أصحابه فيشتموا بهم.

و حتى روي : أن هشام بن عمرو بن ربيعة ،

أدخل على بني هاشم في ليلة ثلاثة أحمال طعام ،
فعلمت بذلك قريش فمشوا إليه فكلموه في ذلك .

فقال : إني غير عائد لشيء يخالفكم ، ثم عاد

الثانية فأدخل حملا أو حملين ليلا و صادفته قريش
و هموا به ، فقال أبو سفيان : دعوه رجل وصل
رحمه ، أما إني أحلف بالله لو فعلنا مثل ما فعل
كان أجمل بنا ، و وفق الله هشاما للإسلام يوم
الفتح.

ثم باقي قصة الخروج من الشعب مثل ما عرفت .

بحار الأنوار ج ١٩ ص ١٨ ب ١٨ ح ١١ .

وفاة السيد خديجة أم المؤمنين :

و قال في البحار : نقلا عن الكازروني ، بعد

قصة شعب أبي طالب عليه السلام :

و في سنة عشر من نبوته : توفي أبو طالب ،

قال ابن عباس عارض رسول الله ص جنازة أبي

طالب فقال : وصلتك رحم ، و جزاك الله خيرا يا

عم.

وقال : و في هذه السنة توفيت خديجة بعد أبي

طالب بأيام .

و لما مرضت : مرضها الذي توفيت فيه ، دخل

عليها رسول الله .

فقال لها : بالكره مني ما أرى منك يا خديجة ،

و قد يجعل الله في الكره خيرا كثيرا .

أ ما علمت : أن الله قد زوجني معك في الجنة

مريم بنت عمران ، و كلتم أخت موسى ، و آسية

امرأة فرعون .

قالت : و قد فعل الله ذلك يا رسول الله ، قال

: نعم .

قالت : بالرفاء و البنين .

و توفيت خديجة : و هي بنت خمس و ستين

و دفنت بالحجون ، و نزل رسول الله قبرها ، و لم

يكن يومئذ سنة الجنازة و الصلاة عليها.

و روي : عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير ، قال :

لما توفي أبو طالب و خديجة و كان بينهما شهر و

خمسة أيام ، اجتمعت على رسول الله ص مصيبتان

، فلزم بيته و أقل الخروج ، و نالت منه قريش ما لم تكن تنال ...

بحار الأنوار ج ١٩ ص ١٨ ب ١٨ ح ١١ .

وقال الكفعمي : شهر رمضان ، و في أوله سنة

إحدى و مائتين كانت البيعة للرضا عليه السلام .

و في عاشره : سنة عشر من مبعث النبي صلى

الله عليه وآله ، قبل الهجرة بثلاث سنين .

تُوفِيَتْ : حَدِيكَةُ عَلَيْهَا السَّلَام .

وَ تُوْفِيَّ : في هذا العام قبلها بثلاثة أيام . أي يوم

سابع شهر رمضان - ، **أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَمُّ**

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فسماه النبي ص عام

الحزن .

المصباح للكفعمي ص ٥١٣ .

وقال الراوندي : و الصحيح ، أن أبا طالب

رضي الله عنه توفي عنه في آخر السنة العاشرة ، من

مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم توفيت خديجة : بعد أبي طالب بثلاثة أيام ،

فسمى رسول الله ذلك العام عام الحزن .

فقال : ما زالت قريش قاعدة عني حتى مات أبو

طالب .

و أقام بعد البعثة : بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم

هاجر منها إلى المدينة بعد أن استتر في الغار ثلاثة

أيام ، و دخل المدينة يوم الإثنين الحادي عشر من

شهر ربيع الأول ، و بقي بها عشر سنين ، ثم قبض

يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة

من الهجرة .

قصص الأنبياء عليهم السلام ص ٣١٧.

عن سعيد بن المسيب : عن الإمام علي بن

الحسين عليه السلام قال :

كانت خديجة : ماتت قبل الهجرة بسنة ، و

مات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة ، فلما

فقدتها رسول الله ، سئم المقام بمكة و دخله حزن

شديد ، و أشفق على نفسه من كفار قريش .

فشكا إلى جبرئيل ذلك : فأوحى الله إليه يا

محمد اخرج من القرية الظالم أهلها ، و هاجر إلى

المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر، و نصب

للمشركين حربا ، فعند ذلك توجه رسول الله ص

إلى المدينة .

تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥٧ س ٤ ح ١٩٢ .

مقام خديجة يوم القيامة :

يا طيب : إن مقام أم المؤمنين السيدة خديجة

عليها السلام ، أعلى مقام نساء أهل الجنة ومع

زوجها نبي الرحمة وسيد المرسلين وهو في أعلى

عليين ، ومع بنتها فاطمة الزهراء وأبناءها الأئمة

المعصومين عليهم السلام ، وهذا حديث يروي

بعض مقامها يوم القيامة مع آله الكرام بعلمها ونبتها

وأحفادها ونسبها المرتضى ، ونسان هن سيدات

نساء أهل الجنة :

قال جابر للإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام

: جعلت فداك يا ابن رسول الله ، حدثني بحديث

في فضل جدتك فاطمة عليها السلام ، إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك ؟

قال أبو جعفر عليه السلام : حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليهم وسلم قال :
إذا كان يوم القيامة : نصب للأنبياء و الرسل منابر من نور ، فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة .

ثم يقول الله : يا محمد اخطب ، فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء و الرسل بمثلها ، ثم ينصب للأوصياء منابر من نور ، و ينصب لوصيي علي بن أبي طالب في أوساطهم منبر من نور .

فيكون : منبر علي أعلى منابرهم ، ثم يقول الله : يا علي اخطب ، فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها ثم ينصب لأولاد الأنبياء و المرسلين منابر من نور ، فيكون لابني و سبطي و ریحانتي أيام حياتي منبران من نور ، ثم يقال لهما : اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء و المرسلين بمثلهما .

ثم ينادي المنادي : و هو جبرئيل عليه السلام :
أَيْنَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، أَيْنَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ،
أَيْنَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، أَيْنَ آسِيَةُ بِنْتُ مُرَاحِمٍ ،
أَيْنَ أُمَّ كَلْثُومٍ أُمَّ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، فيقمن .

فيقول الله تبارك و تعالى : يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم ؟

فيقول : محمد و علي و الحسن و الحسين و فاطمة ، لله الواحد القهار .

مقامها في الجنة :

و روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال :

اشتاقت الجنة : إلى أربع من النساء ، مريم بنت

عمران ، و آسية بنت مزاحم زوجة فرعون و هي

زوجة النبي في الجنة ، و خديجة بنت خويلد زوجة

النبي في الدنيا و الآخرة ، و فاطمة بنت محمد

صلى الله عليهم وسلم .

كشف الغمة ج١ ص٤٦٦ .

وعن عبد الله بن جعفر قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله :

أمرت : أن أبشر خديجة ببيت من قصب ، لا

صخب ، فيه و لا نصب .

كشف الغمة ج١ ص٥٠٧ . قصب الدر وبدون

صياح و لا تعب فيه

وعن بريد العجلي قال : سمعت أبا عبد الله

جعفر بن محمد عليهما السلام يقول :

لَمَّا تُوفِّيَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : جعلت

فاطمة صلوات الله عليها تلوذ برسول الله صلى الله

عليه و آله و تدور حوله ، و تقول : يا أبت، أين

أمي ؟

قال : فنزل جبرئيل عليه السلام ، فقال له :

ربك يأمرك أن تقرئ فاطمة السلام ، و تقول لها :

إن أملك : في بيت من قصب ، كعابه من ذهب ،

و عمدته ياقوت أحمر ، بين آسية و مريم بنت

عمران .

فقال فاطمة عليها السلام : إن الله هو

السلام ، و منه السلام ، و إليه السلام .

الأمالي للطوسي ص ١٧٥م٦ ح ٢٩٤ - ٤٦ .

الكعاب : جمع كعبة ، و هي الغرفة و كل بيت

مربع . القصب : ما كان مستطيلا من الجواهر .

الدر الرطب . الزبرجد الرطب المرصع .

و عن أبي هريرة قال : أتى جبرئيل النبي فقال :

يا نبي الله : هذه خديجة ، قد أتت و معها إناء فيه

إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ

عليها السلام من ربها و مني ، و بشرها ببيت في

الجنة من قصب لا صخب فيه و لا نصب .

عمدة عيون صحاح الأخبار ص ٣٩٢ ح ٧٧٩ ،

وروي في البخاري .

الصلاة على السيدة خديجة وزيارتها عليها السلام:

وجاءت في الصلاة : على السيدة خديجة مع

الصلاة على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام :

اللهم : صل على الصديقة فاطمة الزهراء الزكية

، حبيبة نبيك ، و أم أحبائك و أصفيائك ، التي

انتجبتها و فضلتها و اخترتها على نساء العالمين ،

اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها و استخف بحقها

، اللهم و كن الثائر لها ، اللهم بدم أولادها ، اللهم

و كما جعلتها أم أئمة الهدى و حليلة صاحب

اللواء الكريمة عند الملائ الأعلى .

فصل عليها و على أمها خديجة الكبرى :

صلاة تكرم بها وجه محمد صلى الله عليه و آله ،

و تقر بها أعين ذريتها ، و أبلغهم عني في هذه

الساعة أفضل التحية و السلام .

جمال الأسبوع ص ٤٨٦ .

يستحب أيضا زيارة خديجة عليها السلام بالحجون،

وقبرها هناك معروف في سفح الجبل قائلاً في زيارتها:

« السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِ

الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ نَبِيِّ اللَّهِ خَاتَمِ

النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ

نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ

وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ

عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْأُمَّةِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ

المؤمنين، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوْلَ الْمُؤْمِنَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ الْمُخْلِصَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ الْحَرَمِ وَالْبَطْحَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوْلَ مَنْ صَدَّقَ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ النِّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَفَّتْ بِالْعُبُودِيَّةِ حَقَّ الْوَفَاءِ، وَأَسْلَمَتْ نَفْسَهَا، وَأَنْفَقَتْ أَمْوَالَهَا لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَرِينَةَ حَبِيبِ إِلَهِ السَّمَاءِ، الْمُرُوجَةَ بِخُلَاصَةِ الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَةَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهَا جِبْرَائِيلُ، وَبَلَغَ إِلَيْهَا السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْجَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَةَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَةَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى دَفْنَهَا رَسُولُ اللَّهِ وَاسْتَوْدَعَهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبَةُ اللَّهِ، وَخَيْرَةُ أُمَّتِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ فِي قَصْرِ مِنَ الْيَاقُوتِ وَالْعَقِيَانِ فِي أَعْلَى مَنَازِلِ الْجِنَانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.»

ثمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ : وَأَهْدُ ثَوَابَهُمَا إِلَيْهَا، ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَأَكْثَرَ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْحَمْدُ لَهُ جَلِّ شَأْنُهُ.

قلائد الدرر في مناسك من حج واعتمر: ص ٩١؛

آداب الحرمين: ص ٥٥.

وذكر المرحوم السيد محسن الأمين زيارة أخرى للسيدة

خديجة عليها السلام، وهي:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا زَوْجَةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ

فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
 أَنْفَقْتَ مَا لَهَا فِي نُصْرَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ نَصَرْتَهُ مَا
 اسْتَطَاعْتَ، وَدَافَعْتَ عَنْهُ الْأَعْدَاءَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهَا جَبْرَائِيلُ، وَبَلَّغَهَا السَّلَامَ مِنَ اللَّهِ
 الْجَلِيلِ، فَهَنِيئاً لَكَ بِمَا أَوْلَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ،
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

المنتخب الحسني: ص ٥٠٥.

حزب خديجة عليها السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : يَا اللَّهُ يَا حَافِظُ يَا
 حَفِيفُ يَا رَقِيبُ .

حزب آخر لخديجة عليها السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ،
 بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغْنِنِي ، وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي
 طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ، وَ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ .

بحار الأنوار ج ٩١ ص ٢٢٤ ب ٣٨ .

قام الدين وحفظ بأحفادها الحجج

ممن أمنا

أمنا : صار إماما لنا بل كان إمامنا ، بل أبنائها
 أئمة الحق من بعد النبي وبعد والدهم إلى يوم الدين
 من ذريتها ، وخلفاء رسول الله بالحق وأوصيائه على
 دينه وحجج على عباده وأولياء أمر الله فيهم ، أئمة
 المسلمين من ولدها من بنتها فاطمة بنت محمد
 صلى الله عليهم وسلم ، هم أئمة المؤمنين حقا بأمر
 الله ، أولهم أمير المؤمنين وسيد الأوصياء زوج فاطمة
 بنتها ومن رباه النبي في بيتها ، وهو ابن عم رسول
 الله وخليفته بالحق بعده علي بن أبي طالب ، ثم
 أبنائه أحفاد خديجة وأسباط محمد ، الحسن ،
 والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، وعلي بن الحسين
 الملقب بالسجاد و زين العابدين ، ومحمد بن علي
 الباقر ، وجعفر بن محمد الصادق ، وموسى بن
 جعفر الكاظم ، وعلي بن موسى الرضا ، و محمد
 بن علي الجواد ، وعلي بن محمد الهادي ، و الحسن
 بن علي العسكري ، والحجة المهدي المنتظر محمد
 بن الحسن إمام العصر والزمان صلى الله عليهم
 وسلم .

أَمَّ : فعل ، أَمَّ إِلَى أُمَّتٍ ، يُوَمُّ أُوْمَمٌ أَمٌّ أَمَّا فَهُوَ
 أَمٌّ ، والمفعول مَأْمُومٌ ، أَمَّ النَّاسَ أَوْ بِهِمْ : تَقَدَّمَهُمْ
 وَصَلَّى بِهِمْ إِمَامًا ، أَمَّ النَّاسَ ، صار إماما لهم .

يا طيب : وفي النجاة بمتابعة من أنعم الله عليهم والسير
بصراطهم المستقيم وعلى هداهم ، وترك من خالفهم من
الضالين عنهم ، هو المنجي في الدنيا والآخرة .

واليوم وفاة : عشرة رمضان سنة ١٤٣٧ هجري ولم
يسعني أن شرح الشطر كاملا ، فراجع ما ذكرنا من
الشروح السابقة للأبوذيات .

وبفضلهم اصبحنا مسلمين مهتدين

ولنا أمانا

من الضلال وفرنا برضا الله لخالص

العبودية

أَمِنَ : فعل واسم ، أَمِنَ أَمِنَ من يَأْمَنُ أَمْنًا ،
وأمانًا وأَمَنَةً وأَمْنَةً وأمانةً ، فهو آمن وأمين ، أَمِنَ
الرَّجُلُ ، إِطْمَأَنَّ وَلمَ يَخَفْ ، أَمِنُ في مَسْكِنِهِ :
مُطْمَئِنٌّ ، أَمِنَ الْبَلَدُ : إِطْمَأَنَّ أَهْلُهُ ، وَأَمِنَ على
يؤمِّن تأمِينًا فهو مؤمِّن ، أَمَّنَ على دعائه قال آمين ،
وَأَمَّنَ الهاربَ جَعَلَهُ في عَهْدَتِهِ و في ضَمَانِهِ ، أَمَّنَ
مُسْتَقْبَلَهُ ضَمِنَهُ ، و يَعِيشُ في أَمْنٍ في طُمَأْنِينَةٍ
وَيُسْرٍ .

وللأسف : صار كلمة الأمن في البلاد العربية ،
كلمة منقلبة بيد الشرطة والبوليس ، أداة لقمع
الحرية ، وإن كان لها معنى جميل ، بل كان في العراق
في عهد الطاغية هدام حسن ، كلمة مرعبة مخوفة
موحشة ، وبالخصوص حين يقال لإنسان طلبك
الأمن فضلا عن جاءك الأمن ، ولهذا معناها هو :
الأمنُ الدَّاخِلِيُّ : ما يَمَسُّ الوَضْعَ الدَّاخِلِيَّ
بالبلادِ وَصِيانَتَهُ بِالْحِفَاطِ على سِيادَةِ القانُونِ .

الأمنُ الخارِجِيُّ : ما يَمَسُّ حُدُودَ البلادِ وَحَمَائَتِهَا
وَسِيادَتَها ضِدَّ أَيْ اغْتِداءِ خارِجِيٍّ .

أمن الدولة : جهاز إداري مُلحق بوزارة

الداخلية مهمته السهر على السلامة والأمن في البلاد .

الأمن الخارجي : صيانة أراضي البلاد وحدودها من أيّ اعتداءٍ خارجي .

الأمن العام : النشاط الحكومي الذي يهدف إلى استقرار الأمن في البلاد .

الأمن القومي : تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تتهددها داخليًا وخارجيًا وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديًا واجتماعيًا لتحقيق التنمية الشاملة لكلّ فئات المجتمع .

رجال الأمن : الشرطة ، البوليس .

مجلس الأمن : في السياسة هيئة دولية تابعة للأمم المتحدة ، مكوّنة من ممثّلين عن خمس عشرة دولة ، خمسة منهم أعضاء دائمين ، والبقية ينتخبون لمدة سنتين ، وأبرز أهدافه الحفاظ على السلام والأمن الدوليين ، وهو يشترى أفراده بالمال ، وآله لقمع العدل وبيد الدول القوية ، ولهم حق الفيتو والمنع من تصويب قوانينه إن لم يكن في صالحهم ، ومعرفة فهي مصطلحات منقلب معناها إلا ما ندر .

اللا أمن : حالة من الخوف والفرع تسيطر على الأفراد ، الفوضى والاضطراب وجود إسرائيل في المنطقة يعني اللا أمن للآخرين .

وأمن : اطمأنّ به أهله وبلده ومسكنه ، وقال الله تعالى يحكي إن إبراهيم عليه السلام :

{ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا } .

وقال تعالى للكفار : { إِنَّ عَذَابَ رَبِّكُمْ غَيْرُ
مَأْمُونٍ } غير مأمون العاقبة.
وقال تعالى : { وهذا البلد الأمين } .

يا طيب : إن الله جعل مودة أهل القربى هي
الحسنة المقبولة بها الأعمال ، ومن جاء بها شكر
الله سعيه وقيل عمله وغفر له وضاعف حسناته ،
لأنه تعالى قال :

{ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ
يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (٨٩) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ
وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
(٩٠) { النمل .

وقال الله تعالى :

{ ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (٢٣١) { لشورى .

فمن يحب : الأمن والأمان يوم القيمة لا يسعه
إلى أن يعبد الله تعالى بهدى المنعم عليهم خديجة
وسيدها نبي الرحمة وأبناءها سادة أهل الجنة ،
ليكون معهم ، وإلا من تبع من خالفهم فضلا عن
حارهم ورضي بهم أئمة فهو له باقي سورة الفاتحة
وآخرها من بدون غير و لا .

عناوين مفيدة :

صحيفة

أم المؤمنين السيدة خديجة عليها السلام

تأليف

الشيخ حسن جليل الأنباري

موسوعة صحف الطيبين

صفحة موقع ويب جيدة للاقتباس والنسخ

منها ونشره والمشاركة بلصقه في المواقع الاجتماعية

www.alanbare.com/am

كتاب الكتروني جيد للمطالعة على الحاسب

والجوال

[www.alanbare.com/am/am.](http://www.alanbare.com/am/am.pdf)

[pdf](http://www.alanbare.com/am/am.pdf)